

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

يخضع ترتيب المقالات لاعتبارات فنية.

الآراء الواردة لا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.

للمجلة الحق بتعديل ما تراه مناسباً.

ترحب المجلة بالمقالات التربوية والمتعلقة بالمراة والأسرة التي تلتزم الموضوعية.

البريد الالكتروني لارسال المقالات:

aL rayahin@yahoo.com

alrayahiin@gmail.com





العدد الثامن والسبعون

السنة السابعة، رمضان الكريم، ١٤٣٣ للهجرة

المحتويات



شهر الله

رئيسة التحرير

لاحت تباشير صبح الابتشار، وضرب نوره كل الديار، ودخلنا فرحين مستبشرين الى موائد الفضل المعدة للمستطعمين، والى عوائد المزيد المتواترة للوافدين، وذلك بدخول شهر الله، شهر البركة والخير والرحمة، شهر قلّت فيه الذنوب، وسترت فيه العيوب، وتجلّت فيه رحمة الله الواسعة، وعمّت فيه اياديه الكريمة، وهي كعدد الرمل وزنة الحصى، ولو حرص العادون من الانام على حصرها ما عدوها ولا احصوها امدا. (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا...).

وها نحن في سوح الرحمة، ومراتع النعمة، وحقول المغفرة والتوبة.

في زمن الهي، (شهر الله) وفرصة سنوية وهبت لنا نحن خلفاء الله في ارضه بعد ان حملنا الامانة الكبرى.

نعيش في هذا الشهر الفضيل عالما آخر تفوح رياحينه بعبير البهجة، وتعبق أزهاره بعطر السرور، حيث الرحاب الطاهرة تفيض بالبركة والنور.

اننا نحرم من ميقات السحر البهي للجوع والعطش لاذاقة هذا البدن الم الحاجة الى الطعام، ونحرم من ميقات هلال الشهر لتجنب المعاصي والكف عن كل ما يسوءنا ويبعدنا عن رحمة الله، وتبدأ النفوس بمراجعة حساباتها، وتجديد ملفاتها، ومحو عثراتها، بتوبة نصوح ما دام باب العودة مفتوح على مصراعيه يستقبل الوافدين والعائدين وقد كُتب عليه: (... يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً).

لعلكم تتقون، فالتقوى هي الغاية من هذا النسك وهذه العبادة الشاقة، ان الانسان في هذه الضيافة المباركة حارس نفسه وهو من يصونها من



ويلات، ويجنبها من عثرات. ولاغير الوازع الذاتي يحرسها ويقيها ويمنعها من ارتكاب ما نهى الله عنه من واجبات، لقد امره ان يهذب امعائه وبطنه على ان تتجنب الطعام فانها فرصة لهذا الجسد لكي يرتاح من معارك الشراهة، وصولات التخمة، ويبقى الامتحان الاصعب الذي به تقبل الطاعة، وتبعد المعصية، وهو تهذيب المشاعر والاحاسيس، ووقف السمع والبصر والفؤاد خالصا لطاعة الله.

قد اوجب الله علينا احترام اجسادنا بعدم ارهاقها واعطائها فرصة لكي يرمم ويعدل ما هدم ويصلح مافسد باحترام نفسه ومُثله، ويقي نفسه من نار جهنم. وينتشلها من حضيض المتاهات، ويريها رحمة الله ولطفه بالتقرب اليه ومناجاته في افضل الساعات، ساعات تكون في حساب الله وحساب الزمن هي افضل من الف شهر، شهر فيه ليلة تقرير المصير، وخلاص النفوس من زنزانات الاضطهاد الخانقة وتطلعها الى عالمها المشرق الفسيح لتنعم بالنظر الى عرصات الخلود التي اعدت للمتقين حيث لا عين رات، ولا اذن سمعت، ولا خطر على بال بشر.

ويحترم غيره بحفظ اللسان وحفظ العين وحفظ اليد، فلا تطال احدا من المؤمنين بشتم او سب او اذى، وهو يحذره من كل ذلك قائلا: (كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش، وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر والعناء).

شبهات حول عصمة الانبياء

الاستاذ الشيخ محمد تقي مصباح

الشبهة السادسة: ورد في قصة موسى عليه السلام ان قبطيا تشاجر مع رجل من بني اسرائيل فقتله موسى عليه السلام ولاجل ذلك هرب من مصر وحين بعثه الله تعالى لدعوة الفراعنة قال:

(وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي).

وحينما ذكره فرعون بالقتل اجاب موسى:

(قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ).

فمثل هذه الحكاية كيف تتلائم وعصمة الانبياء قبل بعثتهم؟ **والجواب:**

اولا: ان قتل القبطي لم يكن عمديا بل كان نتيجة ضربة اصابته صدفة.

ثانيا: ان الآية (وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ) التي وردت على لسان موسى كانت وفق نظر الفراعنة، والمراد انهم يعتبرونني قاتلا ومذنبا واخاف ان يقتلوني قصاصا.

ثالثا: اما الجملة (وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ) اما انه قالها مجاراة للفراعنة وتمشيا معهم بانني ربما كنت ضالا انذاك فهداني الله، وارسلني بهذه البراهين القاطعة، او المراد من الضلال عدم المعرفة بعواقب العمل وعلى كل حال فلا تدل على مخالفة موسى للتكليف الالزامي الالهي.

الشبهة السابعة: من سورة يونس مخاطبا النبي ص: (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ).

وفي الايات ١٤٧ من سورة البقرة: (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ومن سورة الانعام ١١٤ (أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَماً وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ومن سورة هود ١٧ (...فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ) ومن سورة السجدة اية ٢٣ (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) ينهى فيها سبحانه نبيه عن الشك والتردد؟

والجواب عن هذه الشبهة: ان هذه الآيات لا تدل على وقوع الشك والتردد فعلا للنبي (ص) بل انها في صدد التأكيد على هذه الملاحظة بانه لا مجال للشك والتردد في رسالته وفي ان القران الكريم ومحتوياته على حق، وفي الواقع فان مثل هذا الخطاب من باب(اياك اعني واسمعي يا جارة).

الشبهة الثامنة: نسبت في القرآن الكريم بعض الذنوب للنبي (ص) وقد غفرها الله له يقول القرآن الكريم:

(لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ).

والجواب: ان المراد من الذنب في هذه الآية الشريفة الذنب الذي وجهه المشركون للنبي قبل الهجرة وبعدها وهو اهانته لاصنامهم والهتهم، والمراد من المغفرة مواجهة الاثار التي يمكن ترتبها على ذلك وازالتها، والشاهد على هذا التفسير انه اعتبر فتح مكة سببا لمغفرته حيث يقول:

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)، واذا كان المراد من الذنب المعنى المصطلح فلا وجه لتعليل المغفرة بفتح مكة.

الشبهة التاسعة: يقول القرآن الكريم حول زواج النبي بزوجة زيد بن حارثة المطلقة (زينب بنت جحش ابنة عمة النبي)، (وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ).

فكيف يتلائم مثل هذا القول مع العصمة؟

والجواب: ان مثل هذا العمل الذي صدر بامر الله ومن اجل القضاء على تقليد من تقاليد الجاهلية المنحرفة حيث كان يعتبر المتبنى كالابن من النسب كان يخشى النبي ان يحمله الناس لضعف ايمانهم على ميوله ورغباته الشخصية، وان يؤدي ذلك الى ارتدادهم عن الدين، وقد اطلعه الله تعالى في هذه الاية الشريفة على ان المصلحة في مكافحة هذا التقليد المنحرف اكثر اهمية والاجدر به ان يكون اكثر خشية وخوفا من مخالفة الارادة الالهية القائمة على مكافحة نبيه عمليا لهذا التقليد الخاطئ، اذن فهذه الاية ليست في مجال تانيب النبي وتوبيخه.

الشبهة العاشرة: ان القرآن الكريم يعاتب النبي في مواضع عديدة منها حين اذن النبي لبعض الأفراد بترك القتال حيث يقول تعالى: (عَفَا اللّٰهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ). ومنها تحريم بعض الامور المحللة ارضاء لبعض زوجاته.

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ..) فكيف ينسجم هذا العتاب مع عصمته؟

والجواب: ان مثل هذا الخطاب في واقعه مدح باسلوب العتاب حيث يدل على مدى ما كان يملكه النبي من شفقة وحنان حتى على المنافقين، ومرضى القلوب، حيث لم يبعث اليأس فيهم ولم يكشف عن اسرارهم، وايضا حين يقدم مرضاة زوجاته على رغباته وميوله ويحرم باليمين عملا صالحا في حقه لايعني والعياذ بالله انه يحاول تغيير حكم الله وتحريم الحلال على الناس.

وفي الواقع ان هذه الايات من ناحية نظير الايات التي تشير الى جهود النبي واهتمامه البالغ وحرصه الشديد لهداية الكفار امثال قوله تعالى: (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ).

او الايات التي تدل على ما يبذله من جهد ومشقة في سبيل عبادة الله مثل (طه، مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى).

وعلى كل حال فلا تنافي هذه الايات عصمته.



ليلة القدر

اعداد: صفية عبدالمطلب

بسم الله الرحمن الرحيم:

(انَّا أنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْف شَهْر ، تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فيهَا بِإذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْر ، سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ.)

معاني الكلمات:

القدر: العظمة والشرف من قولهم قدر فلان عند فلان، اي منزلة وشرف.

وتجلي الملائكة هو ظهورهم للنفوس التي هياها الله لقبول تجليها وهي نفس النبي والمؤمنين المخلصين، مطلع الفجر: اي وقت طلوعه.

اشار القرآن الى زمان نزول القرآن الكريم في (عدة مواضع) يفسر بعضه بعضا. منها ما جاء في هذه السورة وهو اشارة الى النزول الجملي. واشار الى نزوله في ليلة القدر في سورة الدخان بقوله تعالى:

(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَة مُبَارَكَة إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ، فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْر حَكِيم).

وفي سورة البقرة: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فيه الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَات مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ).

فالاية من سورة القدر واضحة الدلالة، وآية سورة الدخان تؤكد ذلك في ان نزول هذا الكتاب السماوي كان في ليلة القدر المباركة.

الشرح: انا انزلناه: اي قد بدانا بانزاله في ليلة الشرف وكان ذلك الانزال تدريجيا، وقد استمر ثلاث وعشرين عاما، وبحسب الحوادث والمناسبات الطارئة على المجتمع لاظهار الامر وتبيان الحكم في القضية.

وكان لابد للناس من هاد ومرشد يدلهم



على الطريق وهو الله سبحانه بواسطة رسوله الامين محمد (ص).

ثم تبين الاية اللاحقة فضلها العظيم الذي لا تحيط به الافكار فهي جليلة عظيمة القدر بشكل لا يتصور.

وهي خير من الف شهر لانها الليلة التي استبان فيها وجه الحق، وسطع نور الهدى، ووضع الحجر الاساس لهذا الدين الخاتم المعجز، ولعل المراد من قوله الف شهر هو الكثرة منه لا ارادة العدد كما قال سبحانه: (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ).

فاي عظمة اكثر من ليلة القدر؟ هذه الليلة التي أنار الكون فيها هدى الله على عباده، وكان هذا النور هو آخر نور الوحي على اهل البسيطة كافة، وهذا هو رسول الله الصادق الامين يعلن للبشرية انه جاء لتحريرهم من ربق الالهة الزائفة، وانقاذ المحروم، وانصاف المظلوم، وانتشال الموؤدة من وائدها ظلما وعدوانا وخسة واهتضاما.

فهذه الليلة هي ليلة على المسلمين جميعا ان يتخذوا منها طريقا للعودة، ويرتبوا برنامجا للعمل، ويستضيئوا بهذا النور وينعموا بهذا التجلي الملائكي لهم حتى يكون نصيبهم فيها هو الغفران والرحمة الالهية المستفيضة.

ثم يذكر سبحانه: تجلي الملائكة والروح، وهذا التجلي لا يكون الا للنفوس المتكاملة المحبة للخير، التائبة العاملة، والروح هو جبرائيل كما في الروايات، او هو الوحي الذي نزل على النبي فيها.

يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ:

يقول سيد قطب في شرحه لهذه الاية: (لقد فرق فيها كل امر حكيم، وقد وضعت فيها من قيم واسس وموازين، وقد قدرت فيها من اقدار اكبر من اقدار الافراد، اقدار امم ودول وشعوب، بل اكثر واعظم، اقدار حقائق واوضاع وقلوب.



ولقد تغفل البشرية لجهالتها ونكد طالعها عن قدر ليلة القدر، وعن حقيقة ذلك الحدث، وعظمة هذا الامر، وهي منذ ان جهلت هذا واغفلته فقدت اسعد واجمل الاء الله عليها، وخسرت السعادة والسلام الحقيقي، سلام الضمير، وسلام البيت، وسلام المجتمع الذي وهبها اياه الاسلام، ولم يعوضها عما فقدت ما فتح عليها من ابواب كل شيئ من المادة والحضارة والعمارة فهي شقية على الرغم من فيض الانتاج وتوافر وسائل المعاش.

لقد انطفأ النور الجميل الذي اشرق في روحها مرة وانطمست الفرحة الوضيئة التي رفّت بها، وانطلقت الى الملأ الاعلى، وغاب السلام الذي فاض على الارواح والقلوب، فلم يعوضها شيئ عن فرحة الروح، ونور السماء، ونحن المؤمنون مامورون ان لا ننسى ولا نغفل هذه الذكرى وقد جعل لنا نبينا صلى الله عليه وآله سبيلا هينا لينا لاستيحاء هذه الذكرى في ارواحنا لتظل موصولة بها ابدا موصولة كذلك بالحدث الكوني الذي كان فيها وذلك فيما حثنا عليه من قيام في هذه الليلة من كل عام، ومن تحريها والتطلع اليها في الليالي العشر الاخيرة من رمضان.

والاسلام ليس شكليات ظاهرية، وقد فرض رسول الله ان يكون القيام في هذه الليلة ايمانا واحتسابا، وذلك ليكون هذا القيام استيحاء للمعاني الكبيرة التي اشتملت عليها هذه الليلة ايمانا وليكون تجردا لله وخلوصا واحتسابا، ومن ثم تنبض في القلب حقيقة معينة بهذا القيام ترتبط بذلك المعنى الذي نزل به القران).

سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ:

انها ليلة الامن والسلام والمحبة والبركة والسعادة. انها ليلة سلمت وسالمت ودفعت الافات والشرور، وقد كان فيها نهاية شوط كان يقطعه النبي ليصل الى هذه المرحلة، ويهدي الناس الى صراطهم المستقيم، وينتشلهم من بئر الشرك والالحاد. فيكونوا من الذين انعم الله عليهم.



مفردات قرآنية

رضية حسين

السلام: (لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ عِنْدَ رَبِّهِمْ).

وردت في القرآن بمفردها ٣٣مرة

السلم والسلامة التعري من الآفات الظاهرة والباطنة قال تعالى:(بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) والسلام اسم من اسماء الله تعالى.

اي متعر من الدغل فهذا من الباطن وقال تعالى: (مُسَلَّمَةٌ لاَشِيَةَ فِيهَا) فهذا في الظاهر وقد سلم يسلم سلامة وسلاما وسلمه الله، قال تعالى: (ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ). وقيل في معنى قوله تعالى: (لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ عِنْدَ رَبِّهِمْ) .

وقوله تعالى: (سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ) كل ذلك من الناس بالقول، ومن الله تعالى بالفعل وهو اعطاء ما تقدم ذكره مما يكون في الجنة من السلامة.

والسلام، والسلم الصلح، (وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً).

وقوله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّه الإِسْلاَمُ): (تَوَفَّنِي مُسْلِماً) اي اجعلني ممن استسلم لرضاك، ويجوز ان يكون معناه اجعلني سالما عن اسر الشيطان، حيث قال عن لسان ابليس (لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ).

وقد جاءت في القرآن على خمسة اوجه:

احدها: اسم من اسماء الله عز وجل .

الثاني: التحية(فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ) الانعام.

الثالث: السلامة: (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ)، هود.

الرابع: الخير: (قَالُوا سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ) هود.

الخامس: الثناء الحسن: (سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ). الصافات .



في رحاب نهج الامام علي عليه السلام

علياء حسن

من كلمات امير المؤمنين الامام علي عليه السلام

الجُودُ حَارِسُ الاَعرَاضَ، والحلم فدامُ السَفيهَ، والعَفْوُ زَكاةُ الظَّفرَ، والسُلوُ عَوُضكَ ممَنْ غَدَر، والاستشارةُ عَينُ الهداية، وَقَد خَاطَرَ من استغْنى برأيه والصَّبر يُناضلُ الحدثَانَ، والجَزعُ من أَعوُانِ الزَّمانِ، واشرَفُ الغنى ترْك المُنى، وكم من عَقل اسير تحت هوى امير، ومن التَّوفيق حفظُ التَّجربةِ، والمَوَّدةُ قرابةُ مستَفَادةُ، ولا تأمَنَّن مَلُولاً).

من جاد بمال على الناس كف السنتهم عن ذمه، ويكفي انه لايصدق عليه ما قيل في ذم البخيل في كتاب الله وعلى لسان سيد المرسلين والناس من الاولين والاخرين، والحلم فِدام السفيه: ادام ما يسد به الفم، ومن حَلُم عن السفيه فقد لجم فاه عما هو، والسلو عوضك ممن غدر. تجاهل من خان او غدر بك واجعل السلو النسيان عنه جزاء خيانته وغدره، ولا تزعج قلبك في امره وشأنه .

والاستشارة عين الهداية لانها مشاركة الرجال في عقولها، **والصبر يناضل الحدثان** اي نوائب الدهر ولا دواء لها الا التجلد والتعقل، اما الجزع فيزيدها اضعافا **واشرف الغنى ترك المنى.**

وكم من عقل اسير تحت هوى امير، امير صفة لهوى والمفروض ان يكون العقل هو الحاكم الآسر، والهوى هو المحكوم الاسير، ولكن الآية على العكس في اكثر الناس عقولهم اسرى لاهوائهم واغرب.

(ومن التوفيق حفظ التجربة):

من توفيق الله وعنايته ان ينجح في تجاربه لاكتشاف الحقيقة التي ينتفع الناس بثمارها مدى الاجيال كالطبيب يكتشف عقارا سحريا للقضاء على جرثومة الداء



واسبابه، والعلم يخترع آلة تقرب البعيد وتيسّر العسير، ولا اشك ان هؤلاء من احباء الله واهل جهاده، كيف وقد اجروا الوف التجارب وبذلوا الكثير من ارواحهم واجسامهم ليعطوا عباد الله وعياله ما ينتفعون به ويسعدون؟ قال الرسول صلى الله عليه وآله: (خير الناس من انفع الناس للناس.

(والمودة قرابة مستفادة):

القرابة ماخوذة من القرب وهذا القرب يكون طبيعيا كالنسب، ومكتسبا كالصداقة، وهو برغم ذلك اقوى من النسب والرحم، واية جدوى في قرابة من غير مودة؟ وهل تحلو الحياة بلا صداقة.

(ولا تأمنن ملولا):

لان الملل آفة الحياة لا الصداقة فقط، فالملول لا يستقر على حال من القلق يُشرق ويُغرب ويفعل ويترك، ويقترب ويبتعد بلا سبب موجب.

الايجابية تتكشف في علاقات الائمة عليهم السلام بالامة

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

في الواقع ان حياة الائمة زاخرة كلها بالشواهد على ايجابية الدور المشترك الذي كانوا يمارسونه.

فمن ذلك علاقات الائمة بالامة والزعامة الجماهيرية واسعة النطاق وكان امام اهل البيت يتمتع بها على طول الخط، فان هذه الزعامة لم يكن امام اهل البيت يحصل عليها صدفة او على اساس مجرد الانتساب الى الرسول ـ والمنتسبون الى الرسول ـ كثر بل على اساس العطاء والدور الايجابي الذي يمارسه الامام في الامة بالرغم من اقصائه عن منصب الحكم، فان الامة لا تمنح ـ على الاغلب ـ الزعامة مجانا، ولا يمتلك الفرد قيادتها ويحتل قلوبها بدون عطاء سخي مما تستشعره الامة في مختلف مجالاتها، وتستفيد منه في حل مشكلاتها والحفاظ على رسالتها.



ان تلك الزعامة الواسعة التي كانت نتيجة لايجابية الائمة في الحياة الاسلامية هي التي جعلت من علي عليه السلام المثل الاعلى للثوار وهي التي كانت تتمثل في مختلف العلاقات التي عاشها الائمة مع الامة.

ـ انظروا الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام كيف يقول لهارون الرشيد (انت امام الاجسام وانا امام القلوب).

ـ انظروا الى عبد الله بن الحسن حين اراد ان ياخذ البيعة لابنه محمد كيف يقول للامام الصادق عليه السلام: (واعلم ـ فديتك



ـ انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يتخلف عليّ اثنان من قريش ولا من غيرهم).

ـ لاحظوا مدى ثقة الامة بقيادة ائمة اهل البيت منتجة لما يعيشونه من دور ايجابي في حماية الرسالة ومصالح الامة.

ـ لاحظوا المناسبة الشهيرة التي انشد فيها الفرزدق قصيدته في الامام زين العابدين عليه السلام كيف ان هيبة الحكم وجلال السلطان لم يستطيعا ان يشقا لهشام طريقا لاستلام الحجر بين الجموع المحتشدة من افذاذ الامة في موسم الحج، بينما استطاعت زعامة ائمة اهل البيت ان تكهرب تلك الجماهير في لحظة وهي تحس بمقدم الامام القائد وتشق الطريق بين يديه نحو الحجر.

ـ لاحظوا قصة الهجوم الشعبي الهائل الذي تعرض له قصر المامون نتيجة لاغضابه الامام الرضا عليه السلام فلم يكن للمامون مناص من الالتجاء الى الامام لحمايته من غضب الامة فقال الامام عليه السلام: **(اتق الله في امة محمد ومن ولاك هذا الامر، وخصك به، فانك قد ضيعت امور المسلمين، وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيه بغير حكم الله عز وجل).**

ان كل هذه النماذج والمظاهر للزعامة الشعبية التي عاشها ائمة اهل البيت على طول الخط تبرهن على ايجابيتهم وشعور الامة بدورهم الفعال في حماية الرسالة.

ـ الايجابية تتكشف في علاقات الائمة بالحكام.

ويمكننا ان ننظر من زاوية جديدة الى نفس النتيجة من زاوية علاقات الزعامات المنحرفة مع امام اهل البيت على طول الخط، فان هذه العلاقات كانت تقوم على اساس الخوف الشديد من نشاط الائمة ودورهم في الحياة الاسلامية حتى يصل الخوف لدى الزعامات المنحرفة احيانا الى درجة الرعب.

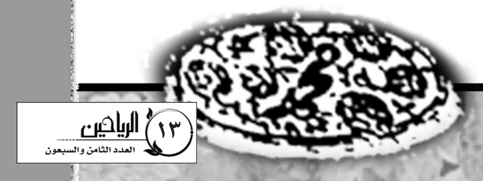
وكان محصول ذلك باستمرار تطويق امام الوقت بحصار شديد، ووضع رقابة محكمة عليه، ومحاولة فصله عن قواعده الشعبية، ثم التمرد على حياته ووفاته شهيدا بقصد التخلص من خطره.

فهل كان من الصدفة اومجرد تسلية ان تتخذ الزعامات المنحرفة كل هذه الاجراءات تجاه ائمة اهل البيت بالرغم من انها تكلفها ثمنا بالغا من سمعتها وكرامتها؟.

او كان ذلك نتيجة لشعور الحكام المنحرفين بخطورة الدور الايجابي الذي يمارسه ائمة اهل البيت؟ والا فلماذا كل هذا القتل والتشريد والنفي والسجن؟

هل كان الائمة يحاولون تسلم الحكم؟

يبقى سؤال واحد قد يتبادر الى الاذهان وهو ان ايجابية الائمة هل كانت



تصل الى مستوى العمل لتسلم زمام الحكم من الزعامات المنحرفة؟ او تقتصر على حماية الرسالة ومصالح الامة من التردي الى الهاوية وتفاقم الانحراف.

والجواب عن هذا السؤال يحتاج الى توسع في الحديث يضيق عنه هذا المجال، غير ان الفكرة الاساسية في الجواب المستخلصة من بعض النصوص والاحاديث المتعددة ان الائمة لم يكونوا يرون الظهور بالسيف والانتصار المسلح انيا كافيا لاقامة دعائم الحكم الصالح على يد الامام.

ان اقامة الحكم وترسيخه لا يتوقف في نظرهم على مجرد تهيئة حملة عسكرية، بل يتوقف قبل ذلك على اعداد جيش عقائدي يؤمن بالامام وعصمته ايمانا مطلقا، ويعي اهدافه الكبيرة، ويدعم تخطيطه في مجال الحكم، ويحرس ما يحققه للامة من مكاسب.

وكلكم تعلمون قصة الخراساني الذي جاء الى الامام الصادق يعرض عليه تبني حركة الثوار الخراسانيين فاجل الامام جوابه ثم امره بدخول التنور فرفض.

وجاء هارون المكي فامره فسارع الى الامتثال فالتفت الامام الى الخراساني وساله: كم له من امثال هارون المكي؟ وكان هذا هو الرد العملي من الامام على اقتراح خراساني.

وعلى هذا الاساس تسلم امير المؤمنين عليه السلام زمام الحكم في وقت توفر فيه ذلك الجيش العقائدي متمثلا في الصفوة من المهاجرين والانصار والتابعين واصحابه.

- رعاية الشيعة بوصفها الكتلة المؤمنة بالامام.

عرفنا ان الدور المشترك الذي كان الائمة يمارسونه في الحياة الاسلامية هو دور الوقوف في وجه المزيد من الانحراف، وامساك المقياس عن التردي الى الصفر والهبوط الى الهاوية غير ان هذا - في الحقيقة - يعبر عن بعض ملامح الدور المشترك.

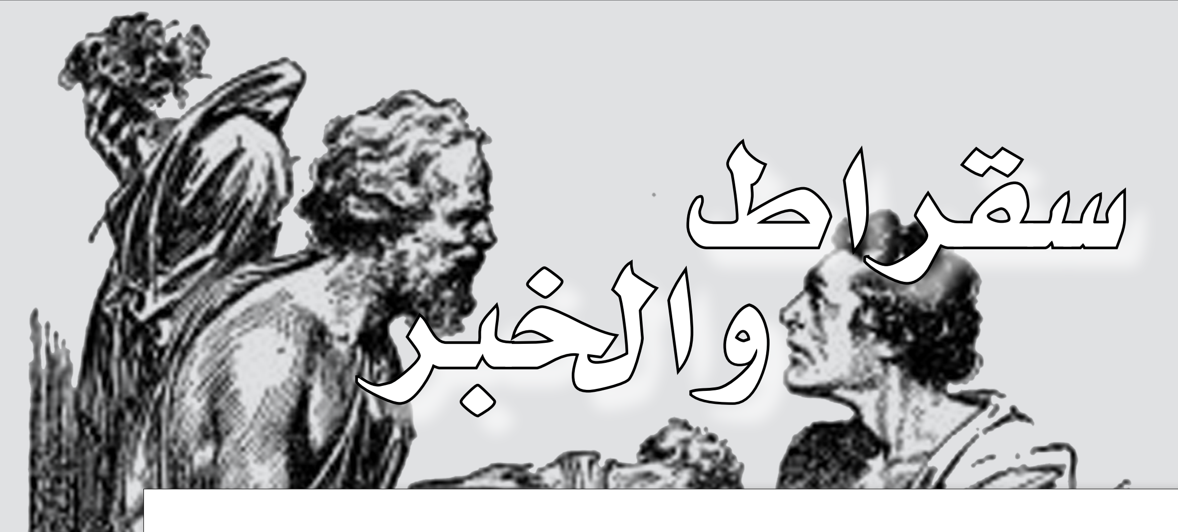
وهناك جانب آخر في هذا الدور المشترك لم نشر اليه حتى الآن وهو جانب الاشراف المباشر على الشيعة بوصفهم الجماعة المرتبطة بالامام والتخطيط لسلوكها، وحماية وجودها، وتنمية وعيها، وامدادها بكل الاساليب التي تساعد على صمودها في خضم المحن، وعلى ارتفاعها الى مستوى الحاجة الاسلامية، اي الى جيش عقائدي وطليعة واعية.

ولدينا عدد كبير من الشواهد من حياة الائمة على انهم كانوا يباشرون نشاطا واسعا في مجال الاشراف على الكتلة المرتبطة بهم والمؤمنة بامانتهم، حتى ان الاشراف كان يصل احيانا الى درجة تنظيم اساليب لحل الخلافات الشخصية بين افراد الكتلة، ورصد الاموال لها. كما يّحدث بذلك المعلى بن خنيس عن الامام الصادق عليه السلام .

وعلى هذا الاساس يمكننا ان نفهم عددا من نصوص الائمة بوصفها تعليم للجماعة التي يشرفون على سلوكها وقد تختلف الاساليب باختلاف ظروف الشيعة والملابسات التي يمرون بها.







سقراط والخبر

في أحد الأيام صادف الفيلسوف سقراط أحد معارفه، وبعد السلام عليه قال له بتلهف:

لدي اليك خبر عن أحد طلابك؟

سقراط: اسمعته او رايته ؟

الرجل: سمعته .

رد عليه سقراط: « انتظر لحظة قبل أن تخبرني اود منك أن تجتاز امتحان صغير يدعى امتحان(الاختبار الثلاثي) .

اجاب التلميذ بتعجب متسائلا الاختبارات الثلاث؟!!

تابع سقراط: «هذا صحيح قبل أن تخبرني عن هذا الطالب لنتأمل لحظة وندرس ما كنت ستقوله.

الاختبار الأول هو الصدق، هل أنت متأكد أن ما ستخبرني به صحيح؟

رد الرجل: لا، في الواقع لقد سمعت الخبر.

سقراط: حسنا إذا كنت لست متأكدا مما تقول فلم تخبرني بخبر قد يكون غير صحيح؟

لا ، على العكس.

تابع سقراط: حسنا إذا ستخبرني شيئ سيئ على الرغم من أنك غير متأكد من أنه صحيح؟

شعر الرجل بالاحراج .

تابع سقراط: ما زال بإمكانك أن تنجح بالامتحان، فهناك اختبار ثالث هل ما ستخبرني به عن تلميذي سيفيدني؟

.في الواقع لا .

سقراط: إذا ، إذا كنت ستخبرني بشيء ليس بصحيح ولا بحسن ولا ذي فائدة او قيمة، فلماذا تخبرني بمثل هكذا خبر؟

فسكت الرجل وشعر بالهزيمة والإهانة.

تذكر هذه الحكمة وقلها لكل من ينقل لك خبرا ليس لك فيه مصلحة ولافائدة لماذا تخبرني بمثل هكذا اخبار لا فائدة منها اصلا، اليس من نم لك نم عليك؟!

ملاحظة :

عاش سقراط في اليونان القديمة من (٣٩٩-٤٦٩ ق.م) واشتهر سقراط بحكمته العالية.

المرسل :احمد حسن

مع الكرام البررة

قال الامام الصادق عليه السّلام:

الحافظ للقرآن العامل به مع السّفرة الكرام البَرَرَة.

كوثر شعبان

الايات للحفظ

(يومَ ترجُفُ الأرضُ والجبالُ وكانَتْ الجبالُ كثيباً مهيلا ، إنّا أرسلنا إليكُمْ رسُولا شاهداً عليكُمْ كما أرسلنا إلى فرعونَ رسُولا ، فعصَى فرعونُ الرّسُولَ فأخذناهُ أخذاً وبيلا ، فكيفَ تتّقُونَ إنْ كفرتُمْ يوماً يجعلُ الولدانَ شيباً ، السّماءُ منفطرٌ به كانَ وعدُهُ مفعُولا ، إنّ هذه تذكرةٌ فمَنْ شاءَ اتّخذَ إلى ربّه سبيلا ، إنّ ربّكَ يعلمُ أنّكَ تقومُ أدنى منْ ثُلُثي الليل ونصفهُ وثُلُثهُ وطائفةٌ منَ الّذينَ معكَ والله يُقدّرُ الليلَ والنّهارَ علمَ أنْ لنْ تُحصُوهُ فتابَ عليكُمْ فاقرءُوا ما تيسّرَ منَ القُرآنِ علمَ أنْ سيكُونُ منكُمْ مرضَى وآخرُونَ يضربُونَ في الأرضِ يبتغُونَ منْ فضلِ الله وآخرُونَ يُقاتلُونَ في سبيلِ الله فاقرءوا ما تيسّرَ منهُ وأقيمُوا الصّلاةَ وآتُوا الزّكاةَ وأقرضُوا اللهَ قرضاً حسناً وما تُقدّمُوا لأنفُسكُمْ منْ خيرٍ تجدُوهُ عندَ الله هُوَ خيراً وأعظمَ أجراً واستغفرُوا اللهَ إنّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ)

١٤ـ ٢٠

يومَ ترجُفُ الأرضُ: تهتز الارض وتتزلزل فتتفتت الجبال وتتحول كثيبا اي تلالا من الرمال تهيلها الرياح.

ثم ياتي الخطاب للمكذبين المذكورين اصحاب الاموال فانا قد ارسلنا اليكم كما ارسلنا الى فرعون، فعصى وتجبر.



فَكَيفَ تَتَّقُونَ: اذا اصررتم على الكفر كيف وتتجنبون يوما يجعل الطفل الرضيع شيخا كبيرا.

السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ به: تنفطر السماء في ذلك اليوم الرهيب، والوعد الذي وعدتم به لا بد انه منجز، وهذه الكلمات تذكرة لمن شاء الهداية والانتفاع.

والله سبحانه يعلم ان رسول الله يقوم الليل للصلاة، وهناك ايضا من المؤمنين يقومون للصلاة ايضا، فهم قليل من الليل ما يهجعون، ثم يأمرهم بتلاوة القرآن فليقراأوا ما هو المستطاع فان فيهم مرضى وفيهم من يطلب رزقه او يقاتل في سبيل الله، وتطلب الاية اللاحقة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة واعطاء القرض لمن يستحقه (قرضا حسنا).

تكرر القرض الحسن في القرآن عشر مرات لانه من اعمال البر اضافة الى تزكية النفس والتكفيرعن الذنب.

(وَمَا تُقَدِّمُوا لأنفُسِكُمْ مِنْ خَير تَجِدُوهُ عِندَ اللّه).

المراد بالخير كل ما يخدم الانسان والبشرية، ثم يطلب الاستغفار بزجر النفس عن الحرام اذا مالت اليه، وردعها عن الباطل اذا حاولت الاقدام عليه، لا بقول الله استغفر الله لفظا، بل عملا يعني تركا للذنب وتوبة نصوحا.



مذكرات شهيدة

تقى الموسوي

وتتم لبانة حديثها الاتي من وراء الغيوم، وكانه موسيقى سحرية ترن في اذني او صوت ملائكي يرتل بالتسبيح والتهليل، انه عزف روحاني يردد انشودة السحر، وايقاع لم اعهد له مثيل يشنف سمعي في هذه اللحظات مع صديقة الجهاد ورفيقة الدرب المكافحة التي اعادت لنا صور سيداتنا واخواتنا في الكفاح من امثال زينب وسمية وغيرهن.

واتمت كلامها الذي يخرج مع انفاس تكاد تنقطع فتحس روحي انها ايضا تتمزق وتريد العروج الى ذلك العالم الذي تسرح فيه لبانة.

ولقد رأيت قبل ان افيق من الغيبوبة كأني وقفت على ساحل بحر عباب متلاطم الموج اتامل في سعته وتلاطم تياره، وتأملت مليا فاذا في وسطه جزيرة خضراء زاهية تتالق بهجة وحسنا، ثم تاملت فاذا فتى قد جلس على طرفي الجزيرة قرب ساحلها يروح عن نفسه وحين رفع بصره نحوي رآني فرفع يده مشيرا اليّ ونادى قائلا:

- اليّ يا لبانة انا عماد وهذه الروضة الفيحاء هي مأوانا ومنزلنا.

قلت - وقد اخذ مني الشوق مأخذه وطغت في الرغبة الجامحة الى بلوغ ذلك المكان، وجمحت عندي الحيرة من امر الوصول اليه وليس عندي ايه حيلة الى ذلك فرفعت صوتي:

- وكيف اصل اليك وهذا البحر كما ترى؟

- لا تخافي قولي بسم الله ثم انقلي خطاك على الماء سترين انك كمن يمشي على الارض.

- انني اخاف ياعماد وقلبي لا يطاوعني.

- اتشكين في كلامي - افعلي ما قلت لك سترين اني صادق وما هي الا لحظات نازعت فيها نفسي خلالها بين الاقدام والاحجام حتى كنت اغمض عيني واقول بسم الله ثم امشي على الماء فكانني امشي على الارض، خطوت اول خطوة على ارض الجزيرة ثم استيقظت وقلت في نفسي عند اليقظة لعل هذه الجنة وسط البحر الهائل من العناء والبلاء تجسيدا للقول الكريم:(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: **(حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات).**

وقلت ايضا ان عماد قد استشهد او انه في طريقه الى الشهادة وانني سوف الحق به بعد فترة من العناء وهي في الحقيقة لا شيئ

امام العاقبة التي تنتظر الصابرين، وتهيّب الانسان منها لا معنى له، او مبالغ فيه كتهيبي من عبور البحر وخوفي من ذلك، وحين اتممت لبانة حديثها تنهدت ثم صمتت.

وفُتحت الباب فدخل احد الجلادين يحمل في يديه شيئا من الخبز وضعه قرب لبانة بعد ان بصق في وجهها وخرج، وقالت لبانة ـ اللهم ارزقني الصبر على البلاء والاجر في المحنة.

وعاملني بفضلك لا بعدلك، كلي يا هدى من هذا الخبز فانت لاريب جائعة أشد الجوع. وناولتني منه فاكلت ولبثنا على ذلك مدة من الليل نئن من شدة الجراح حتى احسسنا ان الليل قد مضى نصفه او كاد ففتحت الباب مرة اخرى ليدخل منها رجل قاس فظ غليظ ليحدق في وجه لبانة ثم يصيح فيها:

قومي ايتها... ومد يده اليها يجرها حتى اخرجها .

وبقيت بعدها اعاني هموما ثلاثة:

الم الكلوم في جسدي، والغم لحال لبانة، والارق الذي استعصى عليّ معه حتى النوم، ولا ادري كيف نمت لاستيقظ قبل طلوع الشمس لابادر الى الصلاة قبل ان يفوت وقتها، ومكثت في مكاني بعد ذلك اكثر من ثلاث ساعات، ففتحت الباب، ودخل احد المجرمين ليبادرني بالشتم المقذع، ثم يجرني الى سيده الضابط الذي حدق " في مغضبا ثم قال:

لقد قررت ان اميتك تحت العذاب الا ان تعترفي بالحقيقة، واذا اعترفت فانني ساسعى لارسالك الى الخارج لتتعافي من مرضك، ولا اظن ان فوات هذه النعمة سيسهل عليك، وقد اتتني البارحة لبانة هنا واقرت بكل شيئ فاعتذرت لها عن الاذى الذي لحق بها، وان كانت هي السبب فيه لعدم اعترافها وقد ارسلناها الى احسن المستشفيات للمعالجة، ثم تغادر من هناك الى بيتها ،وقد اخبرتني انها تتمنى ان تراك لترجوك الاقرار بالحقيقة مثلها لتنالي مثل ما نالت من الخلاص من سورات العذاب، ولكن احتياجها الى سرعة المعالجة منعها من لقائها بك، وها انا اخبرك بحقيقة ما صنعت وبرغبتها هذه.

احسست من لهجة كلامه انه يسخر مني، وان ما يقوله هو عين الكذب، وانه يريد ان يجرني الى الاعتراف الذ ي يعني القضاء على اخواتنا اللائي بقين في سجن العراق الكبير.

قلت له:

حسنا: صنعت لبانة حين اقرت بحقيقة ما تعلم من عملها ولا ادري اكان اعترافها

ذلك صادقا او غير صادق، فانا لا اعترف عن امرها شيئا ولو كنت اجد ما اعرف به مما تطلبه انت مني لاعترفت على عجل لكي الحق بلبانة الى المستشفى اولا ثم الى البيت ثانيا.

فرد عليّ:

فكري في الامر جيدا ولا تفوتك الفرصة السانحة وسامهلك ثلاثة ايام للتفكير، ثم ان اصررت على عدم الاعتراف سانفذ فيك تهديدي وهو تعذيبك حتى الموت.

وامر الشخص الذي جاء بي ان يرجعني الى غرفتي، ورجعت حيث اتيت وانقضى يومان من المدة، وجاء اليوم الثالث ولم اعرف عن لبانة شيئا، ولم ينقض اليوم الثالث حتى نقلوني الى غرفة مجاورة وبعيدة، وبُعيد منتصف الليل سمعت صوتها تئن وتبكي وقد جاءوا بها الى غرفتنا الاولى وفهمت من كلماتها هذه العبارة:

قتلتموه....اقتلوني لا طمع لي في العيش تعسا لحياة تنقضي في جحيمكم يا اضرى من الوحوش، وانجس من الكلاب، وسمعت بعد ذلك جسدها يهوي على الارض بعد ان دفعوها بشدة واوصدوا الباب ثم ذهبوا سمعت بعد ذلك صراخها الشديد ياتيني خافتا وأرهفت سمعي فاذا هي تدعو باكية وفهمت بعض فقرات من دعائها:

اللهم احشره مع الشهداء ولا تحرمني سرعة اللحوق به، اللهم عظّم اجره بعظم ما راى من العذاب، وذاق مرارته.

اللهم ارضه عني فقد كنت سببا الى العناء الشديد الى قلبه، ولقد راى بسببي من الجلادين ما لا يحتمله الا القليلون.

اللهم اشهد له قولته الكريمة لجلاديه:

الم الجراح في سبيل الله ما احلاها، ومر المذاق في سبيل الدعوة احلى من الشهد، عليّ ان اشكركم لانكم اوصلتموني الى ما اريد واطمح.

ولقد ذاق الاولون من منكرات البلاء في سبيل الحق مما هو اشد من عذابي الف مرة.

وظلت تناجي ربها حتى همد صوتها،وفتحت باب غرفتها صباحا وخرجوا بها يعنفونها ويغلظون لها السب والاهانة والوعيد حتى غابت اصواتهم عن سمعي فبكيت مليا ودعوت لها كثيرا وسالت ربي الراحة لها من عنائها.

وانقضى الموعد الذي حدده الضابط ولم يبعث اليّ وقد هزلت هزالا شديدا واثر فيّ سوء التغذية اثرا بالغا فما هو الا الخبز يصحبه شيئ من الادام اكله على

عدم رغبة فيه طمعا في سد الرمق ودفعا لغائلة الجوع المضني.

مكثت على ذلك بعد انتهاء الموعد الذي حدده الضابط واستدعيت بعدها اليه فنظر اليّ شزرا وشتمني شتما مقزعاً، ثم هددني بتنفيذ وعيده، ثم نادي احد جلاوزته قائلا:

خذها فارها العناد ماذا فعل بصاحبتها، واندفع المأمور يجرني بعنف حتى إوصلني الى غرفةٍ من غرف التعذيب فرايت امرا مريعاً اوشكت له عيناي ان تعميا، وقلبي ان يتوقف، وكدت ان اهوى الى الارض لولا بقية من قوة للتماسك والتجلد، لقد رايت لبانة صريعة قد تغيّرت محاسنها ووجهها الفتان، وغمر وجهها الدم وكل انحائها، قد قيدت يداها وراءها، واوثقت رجلاها، وانتثرت خصلات من شعرها في ارض الغرفة، ووقفت مبهوتة خاشعة لجلال الشهادة وهو يكفن جسد هذه الصريعة الكريمة.

دمعت عيناي وفترت اطرافي، وسرى في جسدي من البرد ما سرى في جسدها من برد الموت وسكينته، تمثلتها امامي وهي تقص عليّ رؤياها التي رأت في المنام من عبورها ذلك البحر الهائج الى تلك الجزيرة الخضراء التي رات زوجها قد سبقها اليها، وتمنيت في تلك الساعة ذلك الموقف الرهيب ومن ذلك القلب الخاشع الذي تعلق كله بالسماء ان ينيلني ما نالت وان لا يحرمني صحبتها في الاخرة.

هنا صاح بي احد الجلادين:

- اعرفتها جيدا. انها رفيقتك وقد سبقتك الى الراحة والشهادة ها ها ها، هل تريدين ان تلحقي بها تعالي لنصلي عليها صلاة الاموات. لا بل قولي صلاة الشهداء.



صورة صيام القضاء

صورة صيام قضاء شهر رمضان هي صورة صيام الشهر اداء تماما مع عدد من الفوارق وهي كما يلي:

اولا: ان النية في صيام القضاء يمكن تأجيلها بعد طلوع الفجر، فاذا اصبح الانسان وهو لاينوي الصيام ثم وقع في نفسه قبل الظهر ان يصوم قضاء ولم يكن قد مارس شيئا من المفطرات منذ الفجر ساغ له ذلك، واما اذا حلّ الظهر ولم يكن قد نوى بعد فلا مجال للنية عندئذ. وعلى هذا الاساس اذا نوى المكلف صيام قضاء شهر رمضان منذ الفجر ثم بعد ذلك تردد في نيته او عزم على ان يفطر ولكنه تراجع مرة اخرى الى نية الصوم صح صومه مادام تردده وتراجعه الى نية الصوم قبل الظهر خلافا لما تقدم في صيام شهر رمضان من انه يبطل بالتردد في اثناء النهار فضلا عن العزم على الافطار.

ثانيا: يجب احتياطا ان لا تتقدم نية القضاء في كل يوم عن ليلته، فاذا اراد ان يصوم نهار السبت قضاء فلا يسوغ له ان ينوي ذلك في نهار الجمعة ويكتفي بهذه النية، بل لا بد من تجديدها وتركيزها بعد حلول ليلة السبت وهو في فسحة الى ظهر يوم السبت.

ثالثا: يجب على من يقضي ان ينوي القضاء فلا يكفيه ان ينوي صيام هذا النهار قربة الى الله تعالى، بل لابد له من ان يقصد الصيام قضاء عن شهر رمضان قربة الى الله تعالى، فقصد القضاء معتبر في النية فلو صام بدون ذلك لم يخرج من عهدة القضاء الواجب.

رابعا: اذا احتلم الانسان في نومه وافاق بعد طلوع الفجر فلا يسوغ له ان يصوم ذلك النهار قضاء خلافا للمحتلم في شهر رمضان اذا افاق من نومه بعد طلوع الفجر ووجد نفسه جنبا فانه يصح منه الصوم ويجب.

خامسا: يسوغ لمن يصوم قضاء ان يهدم صيامه ويمارس اي نوع من المفطرات مالم يحل ظهر ذلك النهار فاذا حل الظهر لزمه



صيام ذلك النهار بالذات.

واذا تعمد الافطار بعد الظهر ملتفتا الى صيامه فعليه كفارة واذا صدر منه ذلك وهو يعتقد بانه حلال له فلا كفارة عليه حينئذ.

ومن كان يقضي عن غيره فله ان يهدم صيامه ويفطر حتى بعد الظهر ولا كفارة عليه حينئذ.

اجل اذا كان اجيرا للقضاء في يوم محدد فلا يسوغ له ان يهدم صيامه في ذلك اليوم ولو قبل الظهر حرصا على ما وجب عليه بالاجارة، ولكن لو افطر فلا كفارة عليه.

يصح القضاء بعد انتهاء شهر رمضان سوى الايام التي يحرم فيها الصيام، ولكن لا يصح القضاء من المكلف وهو مسافر سفرا يجب في تقصير الصلاة، او معذورا صحيا من الصيام كما اذا كان مريضا ويضر به الصيام، وكذلك لا يصح القضاء من المرأة في حالة الحيض او النفاس.

احكام الشك

من مضى عليه شهر رمضان وشك في انه هل عليه قضاء هذا الشهر او قضاء بعض ايامه او انه صامه ولا قضاء عليه فلا يجب عليه القضاء.

واذا صام ثم شك في ان صومه صحيح فلا يجب عليه القضاء ايضا.

واذا علم انه افطر يوما من شهر رمضان ولكن لا يدري هل افطر بعذر كمرض او سفر لكي يجب عليه القضاء فقط او بدون عذر لكي يجب عليه القضاء والكفارة معا فما حكمه؟

والجواب انه يقضي ولا كفارة عليه.

واذا علم ان اياما من شهر رمضان فاتته لسفر او مرض او غيرذلك ولم يعلم عددها فكيف يصنع؟

والجواب: انه يقتصر على قضاء الايام التي يعلم بانها فاتته ولا يلزم بقضاء ما زاد على ذلك، فمثلا اذا كان يشك في انه هل فاته اسبوع او اسبوعان قضى اسبوعا واحدا.

واذا علم الانسان بانه قد افطر يوما مثلا ووجب عليه ان يقضيه ولكنه شك في انه هل صام قضاء عن ذلك اليوم او لا فيجب عليه ان يصوم قضاء ليكون على يقين بانه ادى ما عليه.

قلبين في جوف واحد

في احدى المحاضرات التي تضم العدد الكبير من الطلاب كان الاستاذ يتحدث عن القران الكريم ومايحمله من فصاحة ودقة عجيبة لدرجة انه لو استبدلنا كلمة مكان كلمة لتغير المعنى وكان يضرب أمثلة لذلك.

فقام احد الطلاب العلمانيين وقال:

انا لا أؤمن بذلك فهنالك كلمات بالقرآن تدل على ركاكته.

والدليل هذه الآية:(مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِه).

لمَ قال رَجُل ولمَ يقل بشر؟! فجميع البشر لا يملكون الا قلبا واحدا بجوفهم سواء كانوا رجالا او نساء.؟!

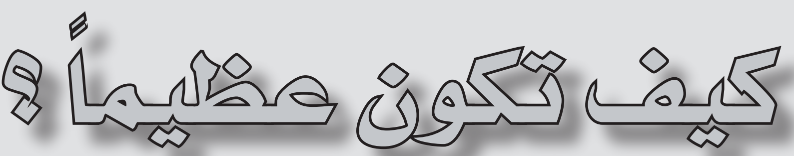
في هذه اللحظة حل بالقاعة صمت رهيب.. والأنظار تتجه نحو الاستاذ منتظرة إجابة مقنعة.

فارتفعت اصوات الطلبة: صحيح لا يوجد بجوفنا إلا قلب واحد سواء كنا نساء او رجالا ، فلم قال اللّه رجل..؟

أطرق الاستاذ برأسه يفكر بهذا السؤال وهو يعلم انه ان لم يرد على الطالب سيسبب فتنة بين الطلبة قد تؤدي الى تغيير معتقداتهم... فكر ووجد الاجابة التي تحمل اعجاز علمي باهر من المستحيل التوصل اليه الا بالتأمل والتفكير العميق بآيات اللّه.

قال الاستاذ للطالب:

نعم الرجل هو الوحيد الذي من المستحيل أن يحمل قلبين في جوفه ولكن المرأة قد تحمل قلبين بجوفها او اكثر اذا حملت فيصبح بجوفها قلبها وقلب الطفل الذي بداخلها يمكن ان تحمل اكثر من ذلك اذا حملت بالتوائم.



كيف تكون عظيماً ؟

الاستاذ فاضل عبد علي جواد

عزيزي القارىء:

- لا تعجب إذا قلت لك؛ كل واحد منا قادر على ان يكون عظيما، ولا تستغرب اذا اضفت - وفي المقدمة،انت وانا وذاك...ولا تصرخ بوجهي غاضبا مستفسرا: - كيف يكون هذا؟

أجيبك: لان عظمتي التي أعنيها،لا تحتاج لشيء أبدا.لا تحتاج لمال أو قوة او دهاء،أو اي شيء آخر، لانها ليست كعظمة أولئك الذين يسفكون الدماء، ويزهقون الارواح، ويستخدمون كل وسائل البطش والارهاب، ولا كعظمة اولئك الذين ينفقون اموالهم، رياءا ونفاقا، لمآرب ضيقة في انفسهم، ولا كعظمة اولئك الذين ياتون بأفكار غريبة، ونظريات متطرفة ما انزل الله بها من سلطان، ثم يدعون كل من هب ودب للايمان بها والدعوة اليها .

لا، لا ليست عظمتي من هذه او تلك او من غيرها، عظمتي التي اضعها بين يديك، تقول بكل وضوح وتواضع لكل من يحب ان يسمعها:

تستطيع ان تكون عظيما بغمور شخصك لا بظهوره، وبطول صمتك لا بتهريجك، وبقصد اختيارك لا بتطرفك، وبصدقك واخلاصك في القول والعمل، في السر والعلن، وفي حبك وتواضعك لجميع الخلائق التي تحيا معك بلا استثناء،ولاي سبب كان، من لون او عرق او معتقد او دين.

هذه هي العظمة الحقيقية في نظري لا تلك التي نسمع بها كل يوم، ونصفق لها في كل ساعة، هذه هي العظمة التي يحق لكل من عانقها، ان يفتخر بها، وان نطلق عليه عظيما، واذا كانت العظمة تقتضي منا ترك أُثر كبير في الدنيا لمن بعدنا، فعظمتي تقول لك:

إترك اثرا طيبا في حياتك،كبيرا او صغيرا،علم به الاخرون او لم يعلموا، كتب له الخلود او لم يكتب.

وبعد عزيزي القارىء:

- احب ان اسألك؛ كيف يمكننا ان نسمي من يؤمن بالقوة، ويدعو الى المزيد من سفك الدماء، وشن الحروب عظيما؟ أومن يأول كل ما في الحياة من نظم وقوانين واخلاق ورقي وحضارة بما يدخل الجوف او يخرج منه او بجزء صغيرحقير من اعضاء الجسد، الذي يتالف من اجزاء لا تعد ولا تحصى عظيما؟.

كيف يحق لنا ان نمنحهم صفة العظمة، وكل ما جاءوا به، او خلفوه لمن بعدهم كان وبالا عليهم وعلى من آمن بأفكارهم وعلى العالم أجمع؟

دعني ومن بعد عزيزي القارىء:

دعني اهمس في اذنيك، قبل ان اودعك، هناك عظمة فوق كل العظمات التي عرفتها او لم تعرفها، يستطيع كل واحد منا ان يعمر نفسه بروحها، ويزين رأسه بتاجها، وهذه العظمة يمكن ان تمنحك من القوة، ما يجعلك قادرا على تحدي العالم اجمع، ولو كنت اعزلا من السلاح،وتهبك من السعادة، ما تجعلك اسعد مخلوق في الحياة، وان كنت تتقلب وسط الجحيم، واغنى من في الوجود، وان كنت تفترش الارض وتلتحف السماء، وسيد نفسك، وكل من حولك، وان كنت بلا جند وسلطان، وهذه العظمة يمكن ان يقدمها لك الايمان بالله وحده..

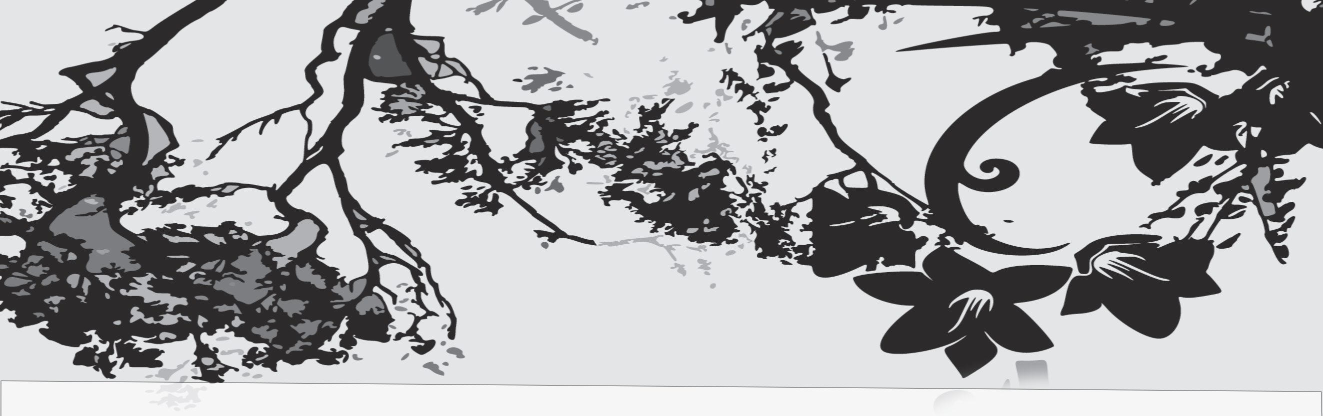
من كلمات

الامام السيّد موسى الصدر

مع كلمات من نور الامام الذي غيّب في سجون الحاقدين اطاعة للاسياد من الصهاينة لانه كان الشوك الذي يقض مضاجعهم، والحربة التي كانت تخترق صدورهم، والارق الذي سلب النوم عن عيونهم، فهم في دوامة القلق والخوف يقبعون، ولقد اغتالته الايدي الخبيثة الماكرة وغيبته ومحت آثاره المادية ظنا منها انها ستمحو الصدر من صدور ابنائه الاوفياء لدينهم ومعتقدهم كما وفى قائدهم، وكما ضحى سيدهم، لكنهم سائرون على دربه العسير رغم وعورة الطريق، وبعد المسافة، وخشونة المسير، انهم لازالوا الاوفياء الامناء الذين نهضوا لرفع راية الاسلام المحمدي الذي حاربته صهيون، وارادت بكل حولها محو آثاره، وتغييب وطمس معالمه، وتمييع قضيته، فباءت بالخسران فما همد صوت الحسين، بل ظل ناقوسا يدق، وما خمد صوت الحق لانه اعلى من كل صوت.

مع السيد الاغر في كلماته النورية وهو يتكلم عن شهر الفضيلة، شهر العبادة والامتحان:

- ان شهر رمضان والصيام فيه هما: سببان اساسيان لتزكية النفس، وبالتالي فرصتان لدفع الانسان الى درجة عالية من التملك لارادته ومن التمتع بالصبر والصمود.
- ان صيام شهر رمضان وسائر العبادات والشعائر الدينية ليست نشاطا جسديا فحسب، انها حركات تنبع من العقل والقلب وتنصب في القالب الحسي وتقترن معه.
- الصيام الحي هو النجاة من النار، وهو احد اركان الاسلام وهو ضيافة الله للانسان وتكريمه له، وهو قضاء الانسان وقدره.
- رمضان هذا شهر الالفة والتحسس بآلام الاخرين، وموسم تناسي الاحقاد، وجمع الصفوف، وتوحيد الكلمة والقلوب وبعث الامة من جديد.
- شهر رمضان هو فترة التدريب الذي يقرر مصير الانسان.
- صيام الشهر المبارك بهذا الوضع هو الخطوة الاولى في بناء الامة وصناعة التاريخ، وهو تدريب للجهاد، وتحضير للمعركة، وبداية العودة الى الله، الى بلاد الله المقدسة الى القدس.
- يُخشى ان يكون الصيام قد اصبح عادة



جامدة، وشعائره تقاليد مسلية، ويكون قد تفرغ شهر رمضان من جميع معانيه الاصلية، وبالتفاتة خاطفة نجد ان هذه المحنة محنة الصوم ورمضان هي محنة العبادات والمواسم جميعها.

- الصيام خروج من الحياة التقليدية الجارية، ووقفة تامل بمعزل عن العادات التي تربط الانسان في لحظة وفي ساعة وفي شهر من الاشهر.
- نحن خلال هذا الشهر وبالتدريب والصيام الذي نمارسه خلال هذا الشهر نتمكن ان نسيطر على مصيرنا حيث نتحرر من الاهواء ومن الظلامات، ومن الضعف والحاجات، ومن الانحراف في الحياة العادية فنصبح احرارا نتحكم في مستقبلنا ونقرر مصيرنا.
- علينا في تجربتنا الجديدة في هذا الشهر المبارك وفي صيامه ان نشغل عقولنا وقلوبنا الى جانب اجسادنا، علينا ان نفكر ونتامل، وعلينا ان نحب ونتحسس، وعلينا ان نصب هذا الحب وذلك التامل في صيامنا.
- رمضان المبارك فرصة فريدة كما تعلمون لخلق جو روحي بطولي يعيش فيه المسلم ذكرياته الخالدة لكي تنعكس

تلك المواقف العظيمة على حياته.

- الصوم يهيئ الاسباب فيعلمنا الصبر والجلد ويعمق الشعور بالمسؤولية الجماعية وتحسس الام الاخوة.
- شهر رمضان هذه الفرحة الالهية التي تقوي اجسادنا، وتنير عقولنا، وترهف مشاعرنا، واحاسيس قلوبنا.



رحلة في اعماق
الصلاة اليومية

الحلقة الثانية

الامام السيد علي الحسيني الخامنئي

الصلاة تدفع المسلم في مطلع النهار وفي اثنائه وعند الليل ان يطلب تفهم اسس العقيدة والطريق الصحيح، والهدف والنتيجة، وتضطره الى العمل بقوة معنوية، هذه الصلاة تأخذ بالانسان خطوة فخطوة، ودرجة فدرجة، حتى تصل به الى قمة الايمان والعمل الكامل، وتجعل منه عنصرا ذا قيمة، ومسلما سويا، فالصلاة هي معراج المؤمن.

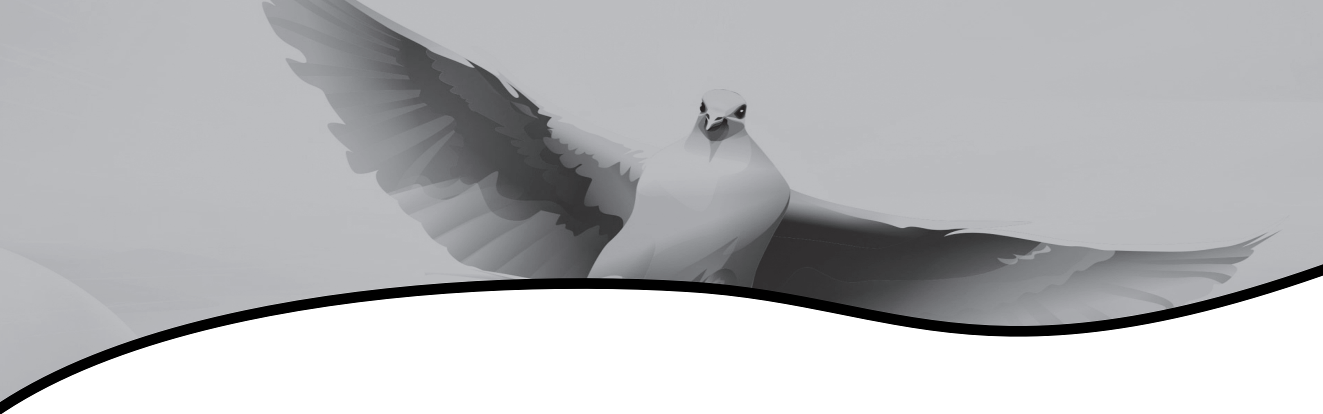
ان امام الانسان طريق طويل وشاق يؤدي به الى الفوز والسعادة الواقية ويوصله الى ذلك الهدف الذي وجد من اجله، ولكن هذا الطريق ليس الوحيد الذي وضع امام البشر فهنالك ايضا الكثير من الطرق الملتوية والمنحرفة والخطرة التي وضعت في طريقه، واحيانا تكون هذه الطرق خلابة جدا بحيث توقع المجتاز في حيرة وتردد في تمييز الطريق الصحيح.

فلابد لاجل التخلص من هذه الحيرة من الحفاظ على الموجه الصحيح نحو الهدف والمقصود النهائي، اي نحو الله وامتلاك المخطط للطريق والمسار، وما الصلاة الا موجه دائم نحو الله، ومخطط اجمالي للطريق الاصلي. اذن الصلاة هي معراج المؤمن بالارتباط الدائم والاتصال الدائب للمؤمن بالله قد ادرج ضمنها مجمل التفكير الاسلامي.

وبذلك تتضح علة توزيع الصلاة على هذه الاوقات الخمسة ومدى اهميتها، انه كتوزيع وجبات الطعام على اوقات الليل والنهار المختلفة.

ومع غض النظر عن احتواء الصلاة على خلاصة اهداف الاسلام وغاياته، وان تلاوة القرآن ايضا من الاعمال الواجبة في الصلاة فانها تعرّف المصلي ببعض مضامين القرآن، وتعوّده التفكير في مفاهيم القرآن والارتباط به فكريا، والصلاة اساسا بمجموع حركاتها تعد مظهرا ومثالا مصغرا للاسلام.

الاسلام في صميم المجتمع يحث الجسم والفكر والروح الانسانية على العمل، ويستخدم هذه الثلاثة باجمعها لاسعادهم، والصلاة ايضا تصنع هذا الشيئ نفسه مع



الفرد اذ انه عند قيامه للصلاة يكون كل من جسمه وروحه وفكره في حال العمل والفعالية.

الجسم: بحركات اليدين والرجلين، واللسان والانحناء والجلوس والسجود.

الفكر: بالتفكر في مضامين الفاظ الصلاة التي تشير عموما الى الاهداف والوسائل واجتياز دورة من التامل والرؤية الاسلامية بشكل مجمل.

الروح: بذكر الله والتحليق في جو من المعنويات الروحية ومنع القلب من الركون الى التفاهات والفراغ، وغرس بذرة الخشوع وخشية الله في الروح.

قالوا ان الصلاة في كل دين هي خلاصة ذلك الدين، وصلاة الاسلام كذلك تماما سواء في اللفظ او في المحتوى او في الحركات هي من خصوصيات الصلاة الاسلامية.

كذلك المسلم في الصلاة عندما يقيمها بشكل كامل فانه يعمل جميع طاقاته في طريق تعاليه، يعني انه يستعمل في آن واحد جميع امكانياتها الجسمية والفكرية والروحية في هذا الامر.

ان مقيم الصلاة كما يوظف جميع قواه بحثا عن طريق الله يميت جميع بواعث الشر والفساد والانحطاط في ذاته، وفي عدة آيات من القرآن عُدت اقامة الصلاة من علامات التدين.

يظهر ان اقامة الصلاة شيئ اكثر من امتثالها، اي انها ليست فقط ان يقوم الشخص بامتثال الصلاة وادائها، بل هناك ايضا الاسترسال نحو الجهة والناحية التي تدعو اليها الصلاة وبعث الآخرين نحوها.

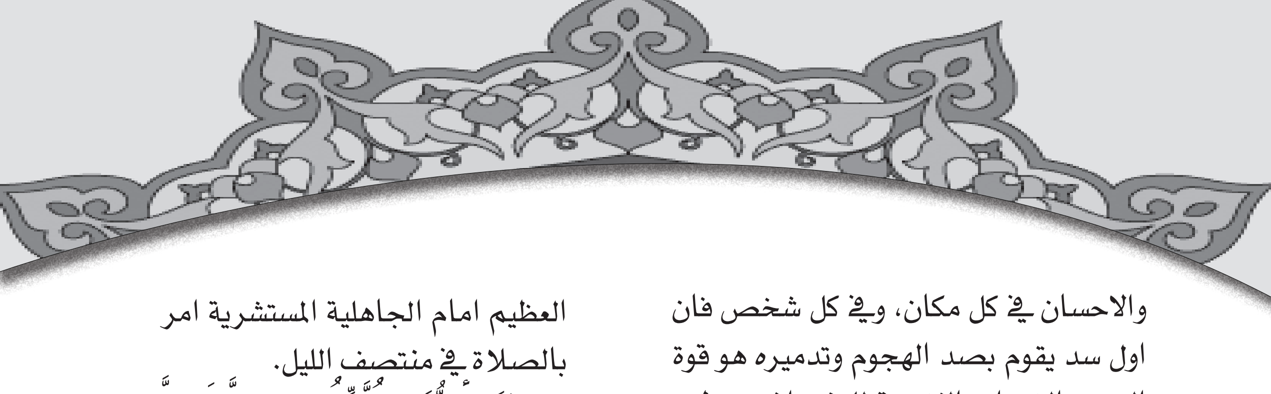
قالوا ان اقامة الصلاة ان يعيش المصلي ومن حوله أجواء المصلين اي الباحثين عن الله وعبادته ويحيا الجميع في خط الصلاة وجهتها.

فالمؤمن اذن والامة المؤمنة باقامتها للصلاة تحرق جذور الانحطاط والمعاصي والفساد في النفس والمحيط الاجتماعي، وتميت النزوع الى ارتكاب المعاصي وبواعثه الداخلية والخارجية. (العوامل النفسية والبيئية).

حقا ان الصلاة تحول بين الفرد والمجتمع وممارسة الاعمال الطالحة والرذيلة (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ).

في ساحة النزاع وصراع الحياة هناك حيث استعدت جميع قوى الشر بجميع ما لديها من مكائد لكي تعدم بواعث الصلاح





والاحسان في كل مكان، وفي كل شخص فان اول سد يقوم بصد الهجوم وتدميره هو قوة العزم والقدرات النفسية للبشر اذ بتحطيم هذا السد المنيع يغدو من اليسير احتلال قلعة شخصية الانسان ونهب كنوزها التي تحفظ فيها اصالة الانسان الذاتية، ومدخراته من القيم والمعروف والعلوم.

واولئك الذين يحملون رسالة جديدة ومخططات بديعة للزمان وللتاريخ هم اكثر من غيرهم عرضة لهجوم قوى الشر وهم بحاجة اكثر من غيرهم الى حفظ هذا الحصن الفولادي، حصن العزم والارادة التي لا تقهر.

ان صلاة الاسلام بما فيها من تلقين وتكرار لذكر الله تربط الانسان الضعيف والمحدود بالله المطلق المسيطر، وتجعله مستعينا به وعن طريق ربط الانسان بمدبر العالم يصنع منه قدرة غير محدودة لا تزول ويجب عدها افضل علاج لضعف الانسان، وانفع دواء للعزم والارادة.

ان الرسول الاكرم الذي كان يشعر بثقل المسؤولية في مجال التغيير الاسلامي العظيم امام الجاهلية المستشرية امر بالصلاة في منتصف الليل.

(يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ، قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا، إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا). المزمل





الوفاء العجيب

تزوج رجل من امرأة احبها، وكانت الزوجة جميلة جدا، وللدهر غيّر وعبر، فقد حدث ان انتشر مرض (كالجدري) يصيب البشرة ويشوه المريض الى درجة كبيرة. وقد اصاب هذا المرض الخطير الزوجة، فراعها ما هي فيه وكيف سيتحملها زوجها وهي بتلك الصورة التي ستكون عليها وقد ذهب جمالها الاخاذ واصبحت قبيحة.

فيما هي في بيتها مع همومها وآلامها وقلقها على مصيرها مع زوجها جاءها من يخبرها بان زوجها تعرض لحادث وهو الان في المشفى، هرعت الى المشفى مذهولة مروعة عندها القيّ عليها خبر شديد الوقع، فقد اخبرت بان الزوج قد فقد بصره فوجمت من وقع الخبر الا انها استعاذت بالله وحسبت ان ذلك امتحانا يتعرضا له وعليهما تحمله.

وراح المرض يعبث بالزوجة ويشوه وجهها اكثر واكثر. والرجل لايبصر ذلك ولا يراه، واستمرت بهما الحياة بالحب والوئام والعطف لمدة اربعين عاما.

وحدث ان توفت الزوجة الوفية فحزن الزوج عليها حزنا شديدا،وفيما هم في المقبرة اثناء الدفن والوداع وقد هم الجميع بالانصراف ومن ضمنهم الزوج تقدم احدهم للزوج وقد رآه يهم بالذهاب وحده وقال:

الى اين انت ذاهب وليس معك احد؟

فقال: الى بيتي.

فقال: وكيف تمضي ولا يأخذ بيدك احد وانت كما نعرف من فقدانك لبصرك.

فقال بحسرة والم: لست كما تعرفون اعمى لقد تظاهرت بالعمى حتى لا احرج زوجتى واسبب لها الاذى من حالتها، وتظن انني سانفر منها، والان وقد مضت فلا حاجة للتظاهر بذلك.

شذى هادي



مدرسة الثلاثين يوماً

الاستاذ الاديب محمد صادق الرافعي

لم اقرأ لاحد قولا شافيا في فلسفة الصوم وحكمته.

اما منفعته للجسم، وانه نوع من الطب له، وباب من السياسة في تدبيره فقد فرغ الاطباء من تحقيق القول في ذلك، وكان ابان هذا الشهر المبارك ان هي الا ثلاثون حبة تؤخذ كل سنة مرة لتقوية المعدة، وتصفية الدم، وحياطة انسجة الجسم. ولكنا الآن لسنا بصدد من هذا وانما نستوحي تلك الحقيقة الاسلامية التي شرعت هذا الشرع لسياسة الحقائق الارضية الصغيرة عاملة على استمرار الفكرة الانسانية فيها، كي لا تتبدل النفس على تغير الحوادث وتبدلها. ولئلا تجهل الدنيا معاني الترقيع اذا اتت على هذه الدنيا معاني التمزيق.

من معجزات القرآن الكريم انه يدخر في الالفاظ المعروفة في كل زمن حقائق غير معروفة لكل زمن فيجليها لوقتها حين يضج الزمان العلمي في متاهته وحيرته فيشغب على التاريخ واهله مستخفا بالاديان، ويذهب يتتبع حقائق ويستقصي في فنون المعرفة، ليستخلص من بين كفر وايمان دينا طبيعيا سائغا يتناول الحياة اول ما يتناول فيضبطها باسرار العلم ويوجهها بالعلم الى غايتها الصحيحة، ويضاعف قواها باساليبه الطبيعية ليحقق في انسانية العالم هذه الشيئية المجهولة التي تتوهمها المذاهب الاجتماعية، ولم يهتد اليها مذهب منها ولا قاربها، فما برحت سعادة الاجتماع كالتجربة العلمية بين يدي علمائها لم يحققوها ولم ييأسوا منها، وبقيت تلك المذاهب كعقارب الساعة في دورتها تبدا من حيث تبدأ، ثم لا تنتهي الا حيث تبدأ.

يضطرب الاشتراكيون في اوربا وقد عجزوا عجز من يحاول تغيير الانسان بزيادة ونقص في اعصابه ولا يزال مذهبهم في الدنيا مذهب كتب ورسائل، ولو انهم تدبروا حكمة الصوم في الاسلام لرأوا هذا الشهر نظاما علميا من اقوى وابدع الانظمة الاشتراكية الصحيحة، فهذا الصوم فقر اجباري تفرضه الشريعة على الناس فرضا ليتساوى الجميع في بواطنهم سواء منهم من ملك المليون من الدنانير، ومن ملك القرش الواحد، ومن لم يملك، كما يتساوى الناس جميعا في ذهاب كبريائهم، الانسانية بالصلاة التي يفرضها الاسلام على كل مسلم، وفي ذهاب تفاوتهم الاجتماعي بالحج الذي يفرضه على من استطاع.فقر اجباري يراد به اشعار النفس الانسانية بطريقة عملية واضحة كل الوضوح، ان الحياة الصحيحة وراء الحياة بمافيها، وانما تكون على اتمها حين يتساوى الناس في الشعور لا حين يختلفون وحين يتعاطفون بإحساس الالم الواحد لا حين يتنازعون باحساس الاهواء المتعددة.

ولو حققت رأيت الناس لا يختلفون في الانسانية بعقولهم ولا بأنسابهم ولا بمراتبهم، ولا

بما ملكوا وانما يختلفون ببطونهم وأحكام هذه البطون على العقل والعاطفة، فمن البطن نكبة الانسانية وهو العقل العلمي على الارض، واذا اختلف البطن والدماغ في ضرورة مد البطن مدهُ من قُوى الهضم فلم يُبق ولم يَذَر.

ومن هاهنا يتناوله الصوم بالتهذيب والتاديب والتدريب، ويجعل الناس فيه سواء ليس لجميعهم الا شعور واحد، وحس وطبيعة واحدة، ويحكم الامر فيحول بين هذا البطن وبين المادة، ويبالغ في احكامه فيمسك حواشيه العصبية في الجسم كله يمنعها تغذيتها ولذتها حتى نفثة من دخينة.

وبهذا يضع الانسانية كلها في حلبة نفسية واحدة تتلبس بها النفس في مشارق الارض ومغاربها، ويطلق في هذه الانسانية كلها صوت الروح يعلم الرحمة، ويدعو اليها فيشبع فيها بهذا الجوع فكرة معينة هي كل ما في مذهب الاشتركية من الحق، وهي تلك الفكرة التي يكون عنها مساواة الغني للفقير من طبيعته، واطمئنان الفقير الى الغني بطبيعته، ومن هاذين الاطمئنان والمساواة يكون هدوء الحياة بهدوء النفسين اللتين هما السلب والايجاب في هذا الاجتماع الانساني، واذا انت نزعت هذه الفكرة من الاشتراكية بقي هذا المذهب كله عبثا من العبث في محاولة جعل التاريخ الانساني تاريخا لا طبيعة له.

من قواعد النفس ان الرحمة تنشأ عن الالم وهذا بعض السر الاجتماعي العظيم في الصوم اذ يبالغ اشد المبالغة ويدقق كل التدقيق في منع الغذاء وشبه الغذاء عن البطن وحواشيه مدة آخرها آخر الطاقة، فهذه طريقة عملية لتربية الرحمة في النفس، ولا طريقة غيرها الا النكبات والكوارث فهما طريقان كما ترى مبصرة وعمياء، وخاصة وعامة، وعلى نظام وعلى فجّاة. ومتى تحققت رحمة الجائع الغني للجائع الفَقير اصبح للكلمة الانسانية الداخلية سلطانها النافذ، وحَكم الوازعُ النفسيُ على المادة فيسمع الغني في ضميره صوت الفقير يقول اعطني، ثم لا يسمع منه طلبا من الرجاء بل طلبا من الامر لا مفر من تلبيته لمعانيه، كما يواسي المبتلى من كان في مثل بلائه.

اية معجزة اصلاحية اعجب من هذه المعجزة التي تقضي ان يحذف من الانسانية كله تاريخ البطن ثلاثين يوما في كل سنة ليحل في محله تاريخ النفس، وانا مستيقن ان هناك نسبة رياضية هي الحكمة في جعل الصوم شهرا كاملا من كل اثني عشر شهرا، وإن هذه النسبة متحققة في اعمال النفس للجسم، واعمال الجسم للنفس، كانه الشهر الصحي الذي يفرضه الطب في كل سنة للراحة والاستحمام، وتغيير المعيشة لاحداث الترميم العصبي في الجسم، ولعل ذلك آت من العلاقة بين دورة الدم في الجسم الانساني وبين القمر منذ ان يكون هلالا الى ان يدخل في المحاق إذ تنفخ العروق وتربو في الملف الاول من الشهر كانها في مد من نور القمر ما دام هذا النور الى زيادة، ثم يراجعها الجزر في النصف الثاني حتى كان للدم اضاءة وظلاما، واذا ثبت ان للقمر اثرا في الامراض العصبية وفي مد الدم وجزره فهذا من اعجب الحكمة في ان يكون الصيام شهرا قمريا دون غيره.

وفي ترائي الهلال ووجوب الصوم لرؤيته معنى دقيق آخر وهو مع اثبات رؤوية الهلال واعلانها اثبات الارادة كانما انبعث اول الشعاع السماوي في التنبيه الانساني العام لفروض الرحمة والانسانية

والبر.

وهنا حكمة كبيرة من حكم الصوم وهي عملية في تربية الارادة وتقويتها بهذا الاسلوب العملي الذي يدرب الصائم على ان يمنع باختياره من شهواته ولذة حيوانيته، مصرا على الامتناع متهيئا له بعزيمة، صابرا عليه باخلاق الصبر، مزاولا في كل ذلك افضل طريقة نفسية لاكتساب الفكرة الثابتة ترسخ ولا تتغير ولا تتحول ولا تعدو عليها عوادي الغريزة.

وادراك هذه القوة من الارادة العملية منزلة اجتماعية سامية هي في الانسانية فوق منزلة الذكاء والعلم، ففي هذين تعرض الفكرة مارة مرورها ولكنها في الارادة تعرض لتستقر وتتحقق، فانظر في اي قانون من القوانين وفي اية امة من الامم تجد ثلاثين يوما من كل سنة قد فرضت فرضا لتربية ارادة الشعب ومزاولته فكرة نفسية واحدة بخصائصها وملابساتها حتى تستقر وترسخ وتعود جزء من العمل الانساني لا خيال يمر براسه مرا؟

اما والله لو عم هذا الصوم الاسلامي اهل الارض جميعا لال معناه ان يكون اجماعا من الانسانية كلها على اعلان الثورة شهرا كاملا في السنة لتطهير العلم من رذائله وفساده، ومحق الاثرة والبخل فيه، وطرح المسألة النفسية ليتدارسها اهل الارض دراسة عملية مدة هذا الشهر فيهبط كل رجل وكل امرأة الى اعماق نفسه ومكامنها ليختبر في مصنع فكره معنى الحاجة ومعنى الفقر وليفهم في طبيعة جسمه . لا في الكتب . معاني الصبر والثبات والارادة وليبلغ من ذلك درجات الانسانية والمواساة والاحسان فيحقق بهذه وتلك معاني الاخاء والحرية والمساواة.

شهر هو ايام قليلة في الزمن متى اشرقت على الدنيا قال الزمن لاهله هذه ايام من انفسكم لا من ايامي، ومن طبيعتكم لا من طبيعتي، فيقبل العالم كله على حالة نفسية بالغة السمو يتعهد فيها النفس برياضتها على معالي الامور، ومكارم الاخلاق، ويفهم الحياة على وجه اخر غير وجهها الكالح، ويراها كأنما اجيعت من طعامها اليومي كما جاع هو، وكأنما افرغت من خسائسها وشهواتها كما فرغ هو، وكأنما الزمت معاني التقوى، وما اجمل وابدع ان تظهر الحياة في العالم كله ولو يوما واحدا حاملة في يدها السُبحة فكيف بها على ذلك شهرا من كل سنة.

رمضان في الحقيقة ليس شهرا من الأشهر بل هو فصل نفساني كفصول الطبيعة في دورانها ولهو والله أشبه بفصل الشتاء في حلوله على الدنيا بالجو الذي من طبيعته السحب والغيث، ومن عمله امداد الحياة بوسائل لها ما بعدها الى اخر السنة، ومن رياضته ان يكسبها الصلابة والانكماش والخفة، ومن غايته اعداد الطبيعة لتتفتح عن جمال باطنها في الربيع الذي يتلوه.

كل ما ذكرته في هذا المقال من فلسفة الصوم فانما استخرجته من هذه الاية: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

الا ما اعظمك يا شهر رمضان لو عرفك العالم حق معرفتك لسماك (مدرسة الثلاثين يوما).



خواطر مضيئة

الاستاذ الاديب: فاضل الخفاجي

حرية الفكر

أمس...

رأيته يصنع تمثالا لاحدهم، ويدعو الاخرين الى تقديسه..

واليوم يحطم ماصنعته يده بالامس.

سألته عن امره فقال بعد إطراق طويل:

اقسم بكل مقدس، باني كنت صادقا مع نفسي، بين الامس واليوم، ولكن!.

ولكن ماذا؟.

نفس ودنيا لا يدعانك تستقر على حالة واحدة..

واضاف: اليوم آمنت بحرية الفكر والعقيدة، ونبذ كل ألوان التعصب والتطرف، وأن الحقيقة لا يمكن إدراكها كاملة، مهما أتينا من قوة الفكر ونفاذ البصيرة، وطول العمر...

الامام علي عليه السلام في فكر جبران والعقاد

ينظر الكاتب المسيحي جبران خليل جبران الى علي عليه السلام نظرته الى الكائن الذي اتصل باسمى ما في الوجود من معاني الوجود، وتاق الى الكمال الروحي فادركه، واتحد به فاذا هو يلازم ما اسماه (الروح الكلية) ويجاورها ويسامرها فلا يجفوها ولا تجفوه.

وهو يرى إن عليا عليه السلام أول عربي بعث في مسامع الدنيا اغاني هذه الروح الشاملة. حتى لكان قلبه ينهل منها فتذيعها شفتاه اناشيد سماوية تلو اناشيد فاذا هو مع الواقفين على قمه الدنيا يرون ويحدثون بما يرون ويقولون فإذا حديثهم وحي، واذا قولهم نجوم سماء.

اما لغة علي عليه السلام فانها النور ذو المناهج والطرق التي تاه عنها العرب فلم يفهموها، ومنهم من آثروا عليها ظلمات ايامهم يتيهون في شعابها رجوعا الى الجاهلية، واتصالا بمن تتمثل بهم الجاهلية من سماسرة المنافع، وتجار الاعناق.

ويرى جبران ان المعجبين بمناهج البلاغة العلوية هم اثنان: اما صاحب عقل سليم، واما صاحب فطرة ذواقة كريمة، فاما التائهون عنها فما سلمت اخلاقهم، ولا صحت لهم فطرة.

اما رسالة علي عليه السلام في الناس فقد كانت كاملة وافية غير انه مات قبل ان تكتمل اهدافها واغراضها.

مات والابتسامة على شفتيه لامتلاء نفسه ووجدانه بما تطمئن اليه القلوب الكبيرة. وهو لو استوت قدماه في الارض لغير اشياء.

وهو على كل حال نبي شأنه شأن جميع الانبياء الذين يستشعرون الغربة بين الاهل، والوحدة بين الناس، والوحشة في الوطن، اذ يأتون الى قوم ليس بقومهم، في زمن ليس بزمانهم، ويحيون بروحية انى لاولئك الناس ان يدركوها، فيوالوا بادراكهم هذا وينتصروا. لمن يحيا من أجلهم وفي سبيلهم





يموت شهيدا.

وهذا نص ما يقوله جبران:

(مات علي ابن طالب شهيد عظمته، مات والصلاة بين شفتيه، مات وفي قلبه الشوق الى ربه ولم يعرف العرب حقيقة مقامه، ومقداره، حتى قام من جيرانهم الفرس اناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى.

مات قبل ان يبلغ العالم رسالته كاملة وافية غير انني اتمثله مبتسما قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض.

مات شان جميع الانبياء المعاصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببلدهم، والى قوم ليس بقومهم، في زمن ليس بزمنهم، ولكن لربك شانا في ذلك وهو اعلم).

وهكذا فان الامام عليا في نظر جبران نبي في غير قومه وفي غير موطنه، وزمانه حكيم في طليعة حكماء العصور.

ويقول الاستاذ عباس محمود العقاد بهذا الشأن:

(لقد وجدت ان مفتاح شخصية علي هو في فروسيته، فعلي رجل تملأ حياته كلها روح الرجولة والفروسية سواء في ميدان الحرب او في محيط العائلة،في محراب الصلاة، او في مقام الحكم، او في اي مكان كان. نعم فالفروسية تعني وقفة الرجولة والاباء وهي ما فوق الشجاعة).



الدور الرائد والقيادي للمرأة في ظلال الإسلام

المرسلة: رجاء خليل



من يقرأ تاريخ الإسلام والسيرة النبوية المطهرة قراءة علمية واعية بعيدة عن الفهم الخاطئ والمغلوط لبعض المسلمين الحاليين، يجد ان للمراة في الإسلام الدور الرائد والقيادي السابق لدور الرجل في حماية الدعوة، والإستشهاد في سبيل الله، والفدائية، والمشورة، والطبابة، والجهاد والمناقشة،وتحصيل العلم، وتربية الأجيال، وهذا ما سوف نؤيده بالوقائع والحقائق النقلية الصحيحة من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسنته وتاريخ الإسلام.

١ ـ السيدة خديجة أول مؤمنة في الإسلام:

فعندما رجع إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم من غار حراء، عندما نزل عليه يقول صلى الله عليه واله وسلم (عن خديجة) آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس).

الدور الرائد والقيادي لخديجة:

وهذا دور رائد وقيادي للسيدة خديجة، فلم تترك رسول الله(ص) في تلك الشدة، بل ساهمت

مساهمة فعالة في تاييده ونصرته والايمان به، وجعلت كل مل لديها تحت تصرفه،فقد قام مال خديجة مقاما رفيعا، ولقد احتضنت الدعوة بصدرها وروحها بل بذلت نفسها فداء لهذا الدين حيث لا قت ربها وقد قتلها الحصار اللئيم من الطغمة الجاحدة وقد بشرها رسول الله ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب، وظلت ذكراها ماثلة امامه في كل خطوات الدعوة، وظل رسول الله وفيا صادقا معها في حبه واخلاصه .

٢ـ السيدة فاطمة سيدة نساء العالمين

لقد سمى رسول الله صفيته بام ابيها، والرسول العظيم لا ينطق عن الهوى وليس هو من الذين يتبعون اهواؤهم، ويقولون ما ليس بحق، فلم سمى المصطفى ابنته بهذه التسمية العظيمة، فاطمة هي ام المصطفى،امه في محنته، وغوائل الشر تحيط به، امه في مهمته التي لاقى منها ما لم يلق نبي قط، امه في جهاده ونضاله وسيرته.

لقد كانت فاطمة بعد امها سندا وحضنا اثيرا، لذلك استحقت ان تكون اما لخاتم النبيين كما وصفها هو (ص).

(٣)السيدة سمية بنت خيَّاط أول شهيدة في الإسلام:

فقد جابهت المشركين بقوة المرأة المؤمنة وأخذت بالعزيمة، وماتت من التعذيب، وكان الكفار يضربونها بالعمود الحديدي في بطنها وفرجها، وكانت بموقفها الريادي والقيادي والصمودي تغيظ أعداء الله، وكانت في عز التعذيب عزيزة وهي الامة، وكان المشركون أذلاء أمامها وهم كما يزعمون الزعماء.

أي دور هذا الدور البطولي؟ وأي تكريم للمراة في الإسلام أن تصبح هي اول شهيد في الإسلام؟

٤ـ ام سلمة

ففي يوم الحديبية عصى الناس أمر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكاد المسلمون أن يهلكوا فأنقذهم الله برجاحة عقل ام سلمة ومشورتها المباركة، روى المؤرخون: خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم زمن الحديبية، فلما فرغ من

قضية الكتاب (أي كتاب الصلح مع قريش) قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه (قوموا فانحروا ثم احلقوا قال: فو الله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحبب (أي تحب) ذلك؟ أخرج ثم لا تكلم احداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك (البدنة اي الناقة)، وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك، نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضها، وكانت ام سلمة من امهات المؤمنين المخلصات اللاتي حفظن حرمة الرسول وال بيته الكرام بالمحبة والطاعة والتسليم.

٥ـ السيدة زينب رائدة كربلاء

هذه السيدة التي حيرت قلوب اهل البصائر بصبرها وثباتها وتحملها، ودورها الرائد في حمل الدعوة الى الله بعد ان استشهد اخوها واصحابه وولديها واخوتها لابيها العباس واخوته على ايدي الطغمة الكافرة المعاندة، فظلت هي تواسي من يريد المواساة ممن فقدن اوليائهن، ثم كان دورها الاعلامي الذي فضحت به نوايا المعاندين المتسمين بالاسلام ولولا هذه المرأة المضحية الصامدة لكان نور هذه الثورة قد اندثر، ولاسكت صوت الباطل زئير الحق.

٦ـ السيدة سودة بنت عمارة

كانت هذه السيدة من ربات العقول والراي السديد، والمواقف الخالدة، حيث كانت في صفوف الحق تدعو الى نصرة ابن عم الرسول وزوج البتول.

أول مستشفى ميداني ـ حربي أنشأته أمرأة مسلمة:

يذكر التاريخ الإسلامي أن السيدة (رفيدة) انشات اول مستشفى حربي ميداني متنقل في الإسلام، حيث ضربت خيمة ميدانية واتخذت منها مركزاً لاستقبال المصابين ومداواة الجرحى وتطبيب الرجال.

وهكذا لو عددنا مآثر النساء في الإسلام لوجدناها فوق الحصر خاصة في المجال الريادي والقيادي فأين نساؤنا من نساء الإسلام الاول.

حكاية معبرة

الصياد والــــدب

شذى هادي

ذهب احد الصيادين الى الصحراء وكعادته ليصطاد ما يمكنه اصطياده من الطيور او الحيوانات، في تلك الاثناء سمع صوت حيوان يأن من الالم، فذهب مسرعا ليعرف ما هي المشكلة، عندها رأى دبا مطروحا وقد التفت حوله افعى كبيرة وهو يصارع لينجو منها، وعندما رأى الدب الرجل راح يتوسل اليه بلغته.

اسرع الصياد الى نجاة الدب وامسك بالافعى والقاها ارضا، عندما رأى الدب ذلك من الصياد راح يشكره بحركاته الحيوانية.

اخبره ان الخطر قد تلاشى وبامكانه الذهاب، فالافعى قد ولت.

الا ان الدب راح يتبع الصياد ويقول له بلغته:

اريد مصاحبتك فانت صديق عزيز وصاحب وفي، وانسان بارع، لقد انقذت حياتي من براثن الافعى، وقد كنت على شفا الموت، فوقف الصياد وسأله:

هل تريد ان نصبح اصدقاء؟ لا بأس عليك ان تتحمل فانا ادور هنا وهناك واسير وابحث عليّ احظى بصيد لعائلتي وليس لدي ما اطعمك اياه فهل تقدر على التحمل؟

الدب: ليس لدي اي اعتراض على ما تقوله فانت من سيتحمل كل العناء في سبيلي، فمصاحبة مثلك كنز لا يعوض بثمن.

ذهب الدب خلف الصياد وراحا يسيران، يبحثان، مشيا كثيرا حتى احس الصياد بالتعب الشديد فرأى شجرة فقرر ان يرتاح تحت ظلالها، وضع وسائل صيده عند رأسه وقرر ان ينام قليلا.

وبقي الحارس الصديق مستيقظا لحراسة منجيه، عند ذلك جاءت ذبابة كبيرة وراحت تطنطن عند رأسه، بل راحت تؤذيه والدب ينظر اليها فيهشها ثم تعود، وهكذا ظل يفعل واخيرا قرر التخلص منها ومنعها من اذية صديقه، ومن خلصه من الموت، راح يبحث عن شيئ يستطيع به ان ينقذ صديقه من هذه الذبابة، لاحظ صخرة كبيرة قرر ان ينقلها ويقتل بها الذبابة وفعلا قام برميها على الذبابة التي حطت على وجه صديقه، نعم لقد فرت الذبابة الا ان الصديق قد تحطم رأسه من ساعته.



وصية

(ابو طالب) عند وفاته

فاطمة الساعدي

لما حضرت ابو طالب الوفاة، واحس بدنو اجله، والرسالة لا تزال في مهدها، وحبيبه محمد صلى الله عليه وآله لايزال قيد الحصار. وهو قلق اشد القلق لمصير هذه النخبة التي آمنت بالله، وصدقت برسوله، وماذا سيحل بها اذا ما فقدته حاميا ومعينا، حكيما مضحيا بكل ما يملك في سبيل دعوة الاسلام.

طلب ان يجتمع اليه وجوه قريش فاوصاهم فقال:

(يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب، فيكم السيد المطاع، وفيكم المقدام الشجاع الواسع الباع، واعلموا انكم لم تتركوا للعرب في المآثر نصيبا الا احرزتموه، ولا شرفا الا ادركتموه، فلكم بذلك على الناس الفضيلة، وهم به اليكم الوسيلة، والناس لكم حرب وعلى حربكم الب واني اوصيكم بتعظيم هذه البُنية فان فيها مرضاة للرب، وقواما للمعاش، وثباتا للوطأة، صلوا ارحامكم ولا تقطعوها فان صلة الرحم منسأة في الاجل، وزيادة في العدد، واتركوا البغي والعقوق ففيهما هلكت القرون قبلكم، واجيبوا الداعي، واعطوا السائل، فان فيهما شرف الحياة والممات، وعليكم بصدق الحديث، واداء الامانة، فيهما محبة في الخاص ومكرمة في العام.

واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه في قريش الامين، والصديق في العرب، وهو الجامع لكل ما اوصيتكم به، وقد جاءنا بامر قبله الجنان، وانكره اللسان مخافة الشنئان، وايم الله كأني انظر الى صعاليك العرب واهل الاطراف والمستضعفين من الناس وقد اجابوا دعوته، وصدقوا كلمته، وعظموا امره، فخاض بهم غمرات الموت، وصارت رؤوساء قريش وصناديدها اذنابا، ودورها خرابا وضعفاؤها اربابا، واذا اعظمهم عليها احوجهم اليه، وابعدهم منه، احظاهم عنده قد محضته العرب ودادها، واصفت له فؤادها، واعطته قيادها، دونكم يا معشر قريش ابن ابيكم كونوا له ولاة، لحزبه حماة، والله لايسلك احد سبيله الا

رشد، ولا يأخذ احد بهديه إلا سعد، ولو كان لنفسي مدة وفي اجلي تأخير لكففت عنه الهزاهز، ولدافعت عنه الدواهي.

قال العلامة الاميني في كتابه الغدير بعد ان اورد المصادر من اهل السنة:

في هذه الوصية الطافحة بالايمان والرشاد دلالة واضحة على انه انما ارجأ تصديقه باللسان الى هذه الآونة التي ياس فيها من الحياة حذار شنأن قومه المستتبع لانثيالهم عليه المؤدي الى ضعف المنة، وتفكك القوى، فلا يتسنى له حينئذ الذبّ عن رسول الله، وان كان الايمان به مستقرا في الجنان من اول يومه لكنه لما شعر بدنو الاجل وفوات الغاية المذكورة ابدى ما اجنته اضالعه فايد النبي بوصيته الخالدة.

نماذج من شعره الرقيق الطافح بالايمان والمحبة والتضحية في سبيل دينه ورسالته، وهي تحكي عن قلب يتفجر لوعة، وفؤاد يتمزق اذىً مما كان من فعال القوم وقطيعتهم للرحم، كما انه يبدي اهتمامه ويصرح عن ايمانه العميق وان الله ناصر نبيه لامحالة في قصيدته المعروفة اللامية.

خليلي ما اذني لاول عاذل
بصغواء في حق ولا عند باطل
ولما رأيت القوم لا ود فيهمُ
وقد قطعوا كل العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والاذى
وقد طاوعوا امر العدو المزايل



صبرتُ لهم نفسي بسمراء سمحة
وابيض عضب من تراث المقاول
اعوذ برب الناس من كل طاعن
علينا بسوء او ملحٍ بباطل
ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة
ومن ملحق في الدين مالم نحاول
وثور ومن ارسى ثبيرا مكانه
وراق ليرقى في حراء ونازل
وبالبيت حق البيت من بطن مكة
وبالله ان الله ليس بغافل
وبالحجر المسوّد ان يمسحونه
اذا اكتنفوه بالضحى والاصائل
كذبتم وبيت الله نترك مكة
ونضعن الا امركم في بلابل
كذبتم وبيت الله نبزي محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرّع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل
بكفي فتى مثل الشهاب سميدع
اخي ثقة حامي الحقيقّة باسل
شهورا وایاما وحولا مجرما
علينا وتأتي حجة بعد قابل

الم تعلموا ان ابننا لا مكذبٍ
لدينا ولا نعبأ بقول الاباطل
اشم من الشم البهاليل ينتمي
الى حسب في حومة المجد فاضل
لعمري لقد كلفت وجدا باحمد
واحببته حب الحبيب المواصل
فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها
وزينا لمن والاه رب المشاكل
فاصبح فينا احمد في ارومة
تقصر عنه سورة المتطاول
حدبت بنفسي دونه وحميته
ودافعت عنه بالذرى والكلاكل
فايده رب العباد بنصره
واظهر دينا حقه غير باطل

ذكرت هذه القصيدة في سيرة ابن هشام

وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج عن هذه القصيدة بانها جاءت مجيئ التواتر.

المصادر

الروض الانف. تاريخ الخميس، السيرة الحلبية.



مخترعون ومكتشفون

ديوفانتوس

مكتشف علم الجبر

اسكندراني الجنسية من مواليد القرن الثالث والرابع الميلادي،

هو اول من كتب عن الرياضيات التي اسماها العرب علم (الجبر) ولذلك يسمى(ابا الجبر).

سكن الاسكندرية وترك ستة مؤلفات في علم الحساب تضمنت معادلات متوسطة ذات مُكافئات معقولة، ويلزمها حل منطقي ويطلق عليها اسم المعادلات (الديوفانتينية)

فخر الدين الرازي

ولد محمد بن عمر بن الحسين بن علي التميمي البكري الطبرستاني – في الري عام ٥٥٤ هجرية وتوفي في قريه (هرات) عام ٦٠٦ .

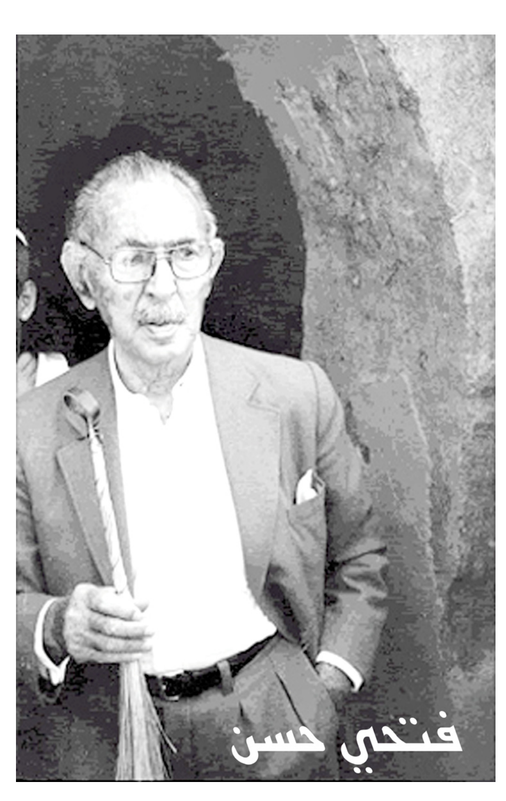
هو اول من اخترع الترتيب في كتبه واتى بها بما لم يسبقه اليه احد، له مؤلفات كثيرة في التفسير والتاريخ والعقائد والفلسفة والطب والمنطق والتنجيم.

فتحي حسن

مهندس مصري ولد عام ١٩٠٠- وتوفي عام ١٩٨٩.

اتم دراسته الهندسية في مصر وعمل كمهندس معماري بشكل بسيط، وبدأ مشروعه الذي يحاول فيه حل مشكلة السكن فقام بتصميم وتشييد قرية (الغورنة) بالقرب من (الاقصر) التي اعتمد في بنائها على حجارة الطين والقش، ومن ثم تولى رئاسة قسم الهندسة في جامعة القاهرة، والف كتابين في الهندسة من اجل الفقراء والطاقة الطبيعية والهندسة الوطنية وضمنها كل افكاره، نال الميدالية الذهبية للهندسة (الاسكانية)، واسس معهد التكنلوجيا الخاص في القاهرة.

لقد اختلف اسلوب فتحي حسن في تعليم الهندسة عن الاساليب القديمة وقدم حلولا للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية في العالم الثالث.



الحلقة الاولى

حوار صحفي افتراضي

مراسل الرياحين

اللقاء مع الفقر



قد تتعجب عزيزي القارئ عن محاورة ابغض المخلوقات، ومجالسة الد الاعداء، ومحاورة اخس الالداء، وتقول لي:

الم تجد مخلوقا او شيئا آخر تحاوره لنجد الانس في حديثه الممتع فنخرج من طوق محنتنا ولو قليلا. فهذا الذي افترضت محاورته من القاطنين في جوانحنا، والعابثين بامورنا، وهو من جعلنا نعيش هذه العيشة التي هي اسوء من كل شيئ.

اقول لك ايها العزيز واقول لك ايتها العزيزة، لقد احببت ان احاور من اجد البلاء معه اينما حل، ولعلي اعرف بعض الادوية والعلاجات التي يمكن ان تكون حلا لبعض ما نخافه من هذا العدو اللئيم، واردت ان اعرف هل هو ذلك الغول الذي يجب ان

يرهب ويخاف منه الى درجة لا توصف؟

وهل هو ذلك البطل المارد الجبار الذي لا يمكن مقارعته او منازلته؟، وهل هو مرض فتاك عيّت البشرية عن وجود دواء له؟ وهل هو موجود خفي لا نستطيع رؤيته او الامساك به لنجري عليه حكم الاعدام ونخلص البشرية من شروره واثامه؟

هل عقمت الارحام ان تنازل او تصارع جبارا عاتيا مثل هذا الذي نريد منه ان يجيب على اسئلتنا الكثيرة والتي نحاول اختصارها لاننا نعلم مسبقا انه لا يريد التكلم كثيرا لبعض الضرورات والتي ستتبين لنا اذا انكشف السحاب عن وجه الحقيقة وخلع الليل نقابه امام وجه النهار فاصبح بالمقدور الحديث معه لعله يكون وسيلة لمتعة المحتاجين، او نزهة في بستان المترفين، لانهم قد تجنبوا شره وابتعدوا عن منازل خطره وموبقات الاقتراب منه، فهو لا يؤذيهم ولا يقترب منهم.

هو ذا امامي اريد ان احاوره واطرح عليه ما يجول بذهني وذهنك ايها القارئ وسنرى بم يجيب وهل لديه الجواب المقنع لما سوف نتكلم عنه.

لا تعجبوا اذا قلت لكم لقد حاورت الكثير من المجرمين فلم اجد منهم فزعا مثل ما وجدت في هذا الموجود امامي، لقد وقف منتصبا، كأنه مارد، وحملق في وجهي كأنه في معركة، مع انه لم يتحل بلباس حسن او يحاول الرد علي ولو ببسمة مصطنعة.

حاولت ان اكون لطيفا معه فسلمت عليه ورحبت بقدومه فرد التحية وقال:

هات ما عندك واسأل ما بدا لك فانا هنا وسوف ارد على اسئلتك.

حسنا سؤالي هو:

- من أنت وما هي مهمتك؟ هل صحيح انك خلقت للدمار، والهلاك وبث الفتن، وشن الحروب. والتفريق بين الأحبة. واهلاك الحرث والنسل بما لك من معدات وأسلحة مدمرة، ومعدات فتاكة.

- على مهلك لا تهاجمني فانا لست كما تدعي، انا مجرد وسيلة بايديهم، فهل تحاكم الطلقة التي تطلق على انسان فتقتله، ام يحاكم الجاني الذي اطلقها؟

- أصبت الجواب، أنت مجرد وسيلة لأغراض وأهداف لبطون لا تعرف الشبع، ولنفوس لا تمل من الظلم والإضطهاد.

- اذن فانا يمكن التخلص مني لو جرى حكم الله بين الناس فلا محل لي ولا مجال، فانا لم يخلقني الله، ولا يريد الله ان اكون بل هو يريد نفيي الى بلاد لا تعرف بل لنقل اعدامي والقضاء عليّ، فهو الكريم المعطي وتعرف ان المعطي الكريم لا يجامل احدا

مثلي. فانا الضيق، والعسرة، والعيلة، والحاجة، والعدم، والفاقة، والخصاصة، والاملاق، والمسكنة، والمتربة.

اذن لقد جمعت كل الخصال المذمومة فيا بئس حظك، ويا تعس طالعك كما يقولون طبعا، والان عرفت سبب فرار الناس منك، وتجنبهم لقاك، ودعائهم عليك بالهلاك.

- نعم هذا هو انا وهذه اجناسي التي لاترى فيهن واحدة تحمد بل كلها شرور وصعاب.

- اذن: هل يمكن ان تقول لي ما هي مهمتك؟

مهمتي يا عزيزي هي اذل من هانت عليه شهواته، ويصدني بل يحقرني ولا يعيرني اهتماما بل لا يتوجع من ضرباتي من كرمت عليه نفسه.

- اتعني ان المؤمن المتوكل على الله لا يهتم لك ولا يبدو عليه انك ملازمه وتريد ايذائه.

- هذا بالضبط ما عنيت فهو يعلم باني حربة مصقولة قاتلة يستخدمني اعداء البشرية لنيل رغباتهم.

- هل انت عميل لهم وما هي مصلحتك من هذه العمالة؟.

- وهل كل العملاء سعداء بما يصنعون، ام انهم على شفا حفرة من النار يجلسون.

- نعم هذا صحيح، ولكن بصراحة قل لي من هو رئيسك الاعلى الذي يملي لك وعليك؟.

- رئيسي هو الكسل والتواني وهبوط الهمة لذلك صرت من الامور التي تساعد الشيطان في مهمته ، اقرأ قول الله سبحانه: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ.

فهو يتوعد الاعداء بالفقر، بما انه رأس كل رذيلة، فاذا لم يكن الانسان مسلحا بالله والايمان بما عنده قضي عليه ودمر واقول لك بصراحة من انا:

فانا طورا مرضا، واخرى حاكما، واخرى جوعا، او حاجة ملحة، فانا هنا اساعد هؤلاء على قضاء مهماتهم الموكلة اليهم من قبل الشيطان، وبي تتسبب كثير من المآسي والدمار وبي يحل بالارض الخراب، ولقد عرفني احدهم فاحسن التعريف.

- وماذا قال:

- الفقر سجن النفوس الكريمة، ومثبط الهمم العالية، و مجلبة الذل، وقرين الهم، وموت الحي، وادوء الادواء، يترك العزيز ذليلا، والصحيح سقيما، ويجعل الحياة الدنيا سلسلة شقاء، وقرارة اكدار.

الفقر اثقل احمال الحياة، وامرأ اوصابها، واشق خطوبها، قد ابتلي به قوم فوهنت بحمله عزائمهم، وضعفت عن الصبر عليه نفوسهم، فراحوا الى الشكوى، ولبسوا ثياب الذلة والمسكنة، واراقوا ماء وجوههم في الاستجداء والسؤال، وتعرضوا

لذوي المعروف يبسطون ايديهم في ضعة، ويطلقون السنتهم في مسكنة، وهؤلاء قد جمعوا الى ذل الفقر مهانة الاستجداء.

هذا الحال اذا كان من ابتلي بي ضعيف النفس، ساقط الهمة.

واما اذا ما ابتلي بي اصحاب الهمم العالية فهم كما قال الاديب: وابتلي به اخرون فاعتصموا بالصبر، وتمسكوا بعروة العفاف الذي هو زينة الفقر، ولبسوا ثوب التجمل، وعلموا ان الحياة وان طالت الى نفاد، فبسطوا الى الله وحده يد الضراعة، وكفوا ايديهم عما في ايدي الناس فلم يدعوا في عنقهم قلادة منه لمخلوق، فهم اعزة على الناس بغنى نفوسهم، وقناعة قلوبهم، ورضاهم بما قسم الله لهم، يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف قد زانتهم العفة وهي زينة الفقراء، واغنتهم القناعة وهي كنز المقلين.

- وهذا ما قاله سبحانه وتعالى: حين وصف بعضهم من الذين تجب مساعدتهم وقد انقطعت بهم الامال، وتركوا الاهل والمال فاضحوا بعد عز مشردين، وبعد غنى فقراء مساكين (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا)، وقد قال علي عليه السلام: العفاف زينة الفقر.

- ولكن هل طلب من الناس ان يكونوا فقراء ويجلسوا حلس المحراب يسبحون الله ويسجدون له املين ان يطرق عليهم الباب طارق ياتيهم بملفوفة او معجونة ثم يقال هذا تسبيح وتحميد

ان الذي ينفق على هؤلاء المقعدين المنتظرين لقمة العيش من ايدي غيرهم هو اعبد منهم لان الكاد على العيال كالمجاهد في سبيل الله .

- والان حدثني عن امراضك واوبائك؟

- حق اقول لك انا لي صديق يعاضدني دائما في مهمتي هذه التي تحطم الجامعة البشرية وتجعلها يبابا وتذرها قاعا صفصفا. انه اخي الجهل وها انت ترى ان الفقر والجهل هما منشا كل الدمار الذي لحق البشرية.

- انت صريح للغاية وتعجبني منك هذه الصراحة،

- هناك امور ظاهرة كالشمس في رائعة النهار ويمكنك ان تسال ان كان عنى بذلك ان يكون الناس فقراء وسناتي نتحدث بالتفصيل عن اقوالهم وذمهم لما يسمى بالفقر الذي هو الموت الاكبر. واخطر من هذا كلامه السابق حين قال: (كاد الفقر ان يكون كفرا) فهل هناك وصف وتشبيه ابشع من هذا فهل تجد في البرية او في المخلوقات حتى حيوانها الاعجم من يحبني او يمجدني؟

الى اللقاء





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

الشعور الدائم بالقلق والتوتر

وكيفية التصرف معهما

الاخوات الفاضلات في مجلة الرياحين

السلام عليكم

هناك مشكلة قد لا ابالغ اذا قلت انها تسيطر على الجميع وخاصة في بلادنا، انه الشعور الدائم بالقلق والتوتر والخوف ونحن لانعرف كيف نتصرف ازاءها، وانه لابد لنا من مماشاة الوضع وتحمله ولكن في بعض الحالات قد تنفد الطاقات وتخرج القضية من اليد.

ام نسمة

الاخت الفاضلة ام نسمة رعاك الله وخفف من الامك، ورفع عنك وعن امتنا كل سوء ومكروه.

ليس خافيا ان الضغط العصبي والنفسي والجسدي يؤثر تأثيرا سلبيا في حياة الافراد فهو يرهق الاعصاب والقلب ومنه الى امراض القلب المتعددة.

في البدء نقول:

ان الباحثين يقولون ان نتيجة بحوثهم هي: ان العمل ليس مسؤولا عن ما يؤذي الفرد وانما هو طريقة تعاطي الفرد مع عمله مهما كان، المهم ان تتعامل مع ظروفك بهدوء وبرود، وبدون توتر فالجدال والعراك بين افراد المجتمع في كل نواحيه كل ذلك يقضي على جهاز المناعة فيصبح الانسان عرضة للالتهابات المزمنة.

الضغط ليس سيئا بكامله وانما يكون في بعض الحالات دافعا ومحفزا لنا وذلك من اجل التركيز والتعاطف مع الغير، فهو في بعض حالاته يقوي الفرد، والخطر هو ان يصبح الضغط خارج اطار التحكم فان ذلك يؤدي الى مضاعفات خطيرة.

ومن تلك الامور والمسائل التي يجب تلافيها وملاحظتها وجعلها علامة على وجود

خطر.

ـ الغضب المتكرر، الاضطراب، الشعور بالعدائية او الرفض.

ـ الشعور بعدم القدرة على السيطرة وان الذي يقع علينا هو فوق طاقتنا ولا يمكننا تغيير شيئ.

ـ الشعور بالرعب كردة فعل مع تنفس سريع متقطع لهاث زيادة في ضربان القلب.

ـ الشعور بالذنب والياس وخيبة الامل.

ـ الشعور باشكالات في التركيز وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.

ـ الصعوبة في الاسترخاء واخماد الغضب.

ـ مراجعة الافعال التي نقوم بها اكثر من مرة بدافع الوسواس.

ـ تصور ان التدخين يساعد على الاسترخاء وهدوء الاعصاب، فندمن عليه، ونتعاطي الكافيين.

ـ النوم المتقطع او عدم القدرة عليه يعني الاصابة بالارق.

العلاج

ـ اولا ان نجعل الله سبحانه وتعالى انيسنا في كل امورنا، ومخلصنا من كل مشاكلنا فهو القادر على حلها وبالتوكل عليه والتمسك بحبله هو النجاة،: (أَلاَ بِذِكْرِ اللَّه تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ). ويبقى ان نقول لكل شيئ سببا والاسباب كثيرة، والادوية والعلاجات ايضا متوفرة.

نشارك المخلصين في حل المشكلة فهو يحولها الى نصف مشكلة فاذا كان هناك شيئ ما يقلق الانسان او يجعله يشعر بالضغط الى حد كبير فان عليه التحدث به الى احد افراد العائلة او اي شخص يمكن استشارته،

البكاء يساعد على التحسن في هذه الحالة، فهو تنفيس عن ضغط داخلي قد ينفجر في كل لحظة، وبالبكاء نستطيع ان نخرج من بعض تلك الازمة.



ممارسة بعض التمارين الرياضية، التمشي في هواء طلق، النظر الى الخضرة او الزهور، فالتمارين الرياضية تساعد على الاسترخاء، وتعطي للدماغ فرصة للتحرر من القلق والمشاغل الدائمة.

ـ نكتب لائحة بالواجبات المقررة ونقرر ما هو المهم منها وما يمكن التغاضي عنه فليس من الضرورة ان نكون اشخاصا كاملين او فائقي الفاعلية والكفاءة، فالقبول بمبدأ محدودية طاقاتنا يعطينا اساساً القدرة على التحكم بالوضع.

ـ اذا شعرنا باعباء فوق طاقتك لا ترفعي اصوتنا بالانين، بل نحاول البحث عن حلول عملية.

ـ نبحث عن التغيير ونرحب بالتحديات الجديدة، فاذا واجهنا التغيير بانفتاح وتقبلناه بجرعات بسيطة سوف نشعر اننا في موقع المسؤولية.

ـ نتخلى عن كل المهدئات الموصوفة لمثل حالتنا فهي لا تستدعي هذه المهدئات وحتى شرب الدخان الشيئ العبثي الذي يمارسه الكثير وهم يعلمون انه مضر وخطير ويؤدي الى امراض خبيثة.

نحاول الضحك والتبسم حتى ولو تصنعا فان الضحك يجعل العضل يسترخي ويبطئ نبض القلب ويستهلك مادة (الادرينالين) المؤذية.

ـ نسترخي لنتخلص من التوتر بين الفينة والفينة خلال النهار، نتنفس بعمق ونراقب تنفسنا، والافضل من كل ذلك هو الذهاب الى ممارسة رياضة اليوكا او التامل، وان بضعة دقائق من التامل تشكل تحولا في الاداء العقلي.

ـ نمشي بهدوء ونعط انفسنا وقتا اضافيا للوصول الى مكان ما حتى لا نضطر الى الاسراع.

ـ نسامح انفسنا ولا نجعل عقدة الذنب او الخطأ تعذبنا.



علاج السكري بالفستق

أفادت دراسة أجراها باحثون في كلية (هارفارد) الأمريكية للصحة العامة ان تناول مقدار من الفستق أو الفول السوداني أو زبدته عدة مرات اسبوعيا يقلل من خطر اصابة البالغين بداء السكري بدرجة كبيرة. واوضح علماء التغذية ان هذا النوع من الفستق يحتوي على كميات كبيرة من الدهون غير المشبعة والمواد الطبيعية الاخرى التي تساعد على استقرار نسبة السكر وهرمون الانسولين في الدم، الامر الذي يخفض خطر الاصابة بسكري النوع الثاني الذي يعاني منه ١٣٥ مليون شخص في العالم أو أكثر.

ووجد الباحثون من خلال متابعة العادات الغذائية لحوالي ٨٤ ألف امرأة تراوحت أعمارهن بين ٣٤ - ٥٩ عاما لمدة ١٦ عاما غير مصابات بالسكري أو أمراض القلب أو السرطان في بداية الدراسة ان السيدات اللائي تناولن ٢٨ جراما من الفستق خمس مرات أو أكثر اسبوعيا قلّ خطر اصابتهن بالسكري بنسبة ٢٧٪ مقارنة مع اللاتي لم يتناولن هذا الطعام ، بينما قلل تناول نفس الكمية من مرة الى أربع مرات اسبوعيا نسبة الاصابة بحوالي ١٦ ٪ .

كما كشف باحثون عن حصول الاطفال الرضع على كميات كافية من فيتامين (د) يقلل خطر اصابتهم بداء السكري من النوع الاول المعتمد على الانسولين.

وأوضح العلماء ان سكري الصغار الذي يبدأ في مراحل الحياة الاولى يتصاحب غالبا مع نقص فيتامين(د) الذي يعرف باسم فيتامين الشمس ويتوافر أيضا في الحليب ومشتقاته من الألبان والأجبان وبعض الأسماك الدهنية .

ووجد الباحثون في معهد الطفل بلندن وفلندا بعد متابعة الأوضاع الصحية لأكثر من ١٢ ألف طفل ان الصغار الذين تعاطوا مكملات فيتامين (د) كانوا أقل عرضة للاصابة بالسكري بنسبة ٨٠ ٪ مقارنة مع الأطفال الذين لم يتم اعطاؤهم هذا الفيتامين.

مجلة الصحة والطب .

الاعجاز في القرآن الكريم

الصوم وفوائده

اسماء النوري

قال سبحانه: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ).

من المؤكد وحسب الدراسات المستفيضة التي يجريها واجراها العلماء ان الاسراف في الطعام والاكل هو سبب لكثير من الامراض وقد قال رسول الله: (المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء). ولا نجد حمية افضل من صوم شهر كامل لاستراحة اعضاء الجسم من الفعاليات المتواصلة وخاصة المعدة.

لان الزيادة في حاجة الانسان الى الطعام ترهق البدن اذا ما زادت عن الحاجة. فهي تؤثر على القلب والشرايين وتجهد اجهزة الجهاز الهضمي، وترفع ضغط الدم، وتسبب الاصابة بالبؤرات الصديدية، ثم زيادة الوزن التي يصاحبها الكثير من الامراض. والسبيل الى الوقاية من هذه الامراض وما يسببها، وفرض الحمية على الجسم حتى تتحرك الاجهزة الداخلية نحو استهلاك الخلايا الضعيفة لمواجهة الجوع، ثم يعود الجسم ليبني بعد ذلك الخلايا السليمة القوية.

وقد اكدت الدراسات العلمية ان الصوم وقاية وعلاج من اخطر الامراض، كما انه يجدد الانسجة، ثم يبني بعد ذلك الخلايا السليمة القوية.

(والصيام فرصة استراحة للمعدة والامعاء ان تظل خالية من اي طعام وبهذا تهدأ حركات وافرازات المعدة والامعاء ويمكن ان تكون هذه هي الفرصة الملائمة التي تشفي فيها القروح والجروح بالاغشية المخاطية، وايضا يتوقف الامتصاص من الامعاء فلا يصل الى الكبد احماض امينية او جلوكوز او املاح).

وبذلك تكون فرصة للكبد للتخلص مما قد يكون قد ترسب في داخله من دهنيات.

لقد اقيمت في المانيا دراسة تتبع في معالجتها للمرضى الاصحاء وغيرهم الصوم لمدة عشر ساعات لمدة عشرين يوما، ثم يتناول المريض وجبات خفيفة جدا ويطبق هذا النظام لمدة متتابعة ومتوالية لا تقل عن ثلاثة اسابيع ولا تزيد عن أربعة اي بما يتمشى تماما مع نظام الصوم في الاسلام.

وقد اعترفت روسيا التي لاتؤمن بالدين ان الصوم فيه فوائد للجسم فقد نشرت مجلة روسية هذه الترجمة:

(واخيرا يحق التذكرة بكتاب البرفسور (نيكولايف) الجوع من اجل الصحة) والذي يجزم فيه بانه لكي يتمتع كل مواطن في المدن الكبرى بالصحة يجب عليه ان يتخلص الجسم من النفايات والمواد السامة بان يقوم بصفة دورية بجوع تام بالامتناع عن الطعام لمدة لا تقل عن ثلاثة اسابيع ولا تزيد عن اربعة.

ومن اشهر المصحات في العالم مصحة الدكتور (هنريج لا همان) في (سكوسونيا) حيث يكون العلاج بالصوم، وقد انشأوا مصحات اخرى على غرارها، واساس العلاج في هذه الاماكن هو التخلص من الفضلات الزائدة عن حاجة الجسم التي ترهق الاعضاء على اختلافها، واتاحة الفرصة للاعضاء الهاضمة المرهقة من الاطعمة بان تستريح قليلا، ويكون ذلك غالبا فيه الشفاء من اضطراب الهضم والبدانة وامراض القلب وغيره.

وقد اثبت الطب ان الصوم يساعد في الشفاء من الامراض التي تصيب الجلد اذ ان الامتناع عن الغذاء يقلل من الماء في الجسم وهذا بدوره يدعو الى قلته في الجلد، حيث تزداد مقاومة الجلد للامراض المعدية والميكروبية، حيث ان قلة الماء في الجلد تقلل من حدة الامراض الجلدية الالتهابية الحادة المنتشرة بمساحات كبيرة في الجسم.

كما ان الصوم يؤدي الى نقص الكولسترول في الجسم وهو مادة خطرة تترسب على جدار الشرايين، وتسبب تصلبها كما تسبب الجلطة القلبية والدماغية، وان هبوط كمية الدسم من القلب تجعله يعمل بنشاط اكثر.

وقد ثبت علميا ان الصوم له قدرة على ازالة اورام صغيرة في اول تكونها، ويمنع من تكوين الحصوات والرواسب الجيرية اذ يحللها اولا فاولا، وفي ذلك يقول الدكتور (روبرت بارتولو):

لاشك ان الصوم من الوسائل الفعالة في التخلص من الميكروبات وبينها ميكروب الزهري لما يتضمنه من اتلاف للخلايا ثم اعادة بنائها من جديد.

ويقول الدكتور (بيلر شرنبر):

الصوم لشهر واحد في السنة هو اساس الحاجة واساس الشباب هذا فضلا عن الفوائد النفسية التي تقي المرء من كثير من الامراض العضوية، فالصوم خير في مجموعه.

وقد شرحت الآية لفظ الخير شرحا عاما لا يمكننا الاحاطة به.

هذا ما جاء من الاعجاز العلمي في مسألة الصوم من ناحية صحية، اما فيوضاته الروحية والاجتماعية فهي لا تعد ولا تحصى، وتحتاج الى بحوث مطولة ونكتفي بالحديث هنا عن فوائده الصحية.

نعمة الغذاء
الفيتامين

لقد كان الاطباء في العهد القديم يعتقدون ان الغذاء مسألة بسيطة، وان الجسم الحيواني هو شبيه بجهاز التدفئة الذي يحتاج الى حطب ليعطي الحرارة، او بآلات بخارية تحتاج الى بخار يستمد من الفحم ليقدم لها القوة المحركة، هكذا كان ينظر الى حاجة الحيوان والانسان الى الغذاء، ولكن ابتداء من نهاية القرن الاخير اظهرت التجارب والابحاث ان الحيوانات لا تتغذى بغذاء يحتوي فقط على عناصر ثلاثة هي: المواد الحرارية، والمواد الدسمة، والمواد السكرية وعلى كثير من الملح والماء، وهي مواد تستهلكها الحيوانات، ولا تستطيع ان تعيش بها وحدها، بل لابد لها من عناصر اخرى ضرورية للجسم مثل صفار البيض، او الحليب، بل لابد لها من عناصر اخرى ضرورية، وهكذا تبين ان البيض او الحليب وغيرها من العناصر مجهولة لاغنى لضمان نمو الجسم وحيوته عنها.

وقد اظهرت الأبحاث التي جرت فيما بعد ان هناك مواد جوهرية أساسية موجودة حقا في الغذاء فتتابعت الأبحاث العلمية في هذا الصدد وكان أول من استخلص احداها طبيب عالم بولوني اسمه (فونك) وذلك في سنة ١٩١١

كان (فونك) يجري تجارب في معهد (لستر) بلندن فيعطي الفئران والدجاج طعاما مؤلفا من الارز والقمح فظهر له ان من كان يأكل منها الارز بقشره والقمح بنخالته تبقى صحته جيدة، ومن كان يتناول الارز المقشر والمنزوع النخالة يصاب بعوارض مرضية سيئة، ولما انصرف الى تحليل قشر الارز والقمح على مادة حيوية يظن انها من الاحماض الامينية التي تعطي الجسم الحيوية والنشاط فسماها في سنة ١٩١٣ فيتامين، وهذا الاسم مقتبس من اللغة اللاتينية من (فيتا) اي الحياة (وامين) اي مركب عضوي وبقيت التسمية شائعة في كل اللغات، مع انه لاصلة بين الفيتامينات والاحماض الامينية كما ظهرت في الابحاث التي جرت فيما بعد.

لقد قيل عن المادة التي اكتشفها (فونك) في بادئ الامر سنة ١٩١١ والتي عرفت باسم فيتامين (ب) انه وجدها في خميرة البيرة او في قشرة الارز.

كيف اكتشفت الفيتامينات؟

ومما يرى قبل اكتشاف (فونك) وتسميته بهذا الاسم ان نجاح العلم الحديث في اكتشاف الفيتامين لم يكن الا تأكيدا لملاحظات عرف ملامحها الاقدمون، وسجلوا اختباراتهم في بحث شؤون الغذاء، وراح الباحثون يواصلون جهودهم لاكتشاف المواد الجوهرية الموجودة في هذه النباتات فوصلوا الى اكتشاف عدد من الفيتامينات الجوهرية الموجودة في هذا النباتات،

فتوصلوا الى اكتشاف عدد من الفيتامينات اطلقت عليها اسم فيتامينات (أ، ب، ج، ف، ك) وغيرها وعرفوا خواص اكثر الفيتامينات المكتشفة بتجربتها على الحيوانات مثل: الفئران، والطيور، والارانب، ولما ثبتت فوائدها انتقل استعمالها الى الانسان فأعطت نتائج باهرة، واصبحت الركن الخامس من الاركان الفعالة في بناء جسم الانسان وهي البروتينات، الشحوم، والادهان، المواد الدسمة، النشويات، المواد الكربوهيدراتية، الاملاح المعدنية.

كيف نستفيد من الفيتامينات

يحصل الانسان على أكثر الفيتامينات من النباتات كما يحصل على بعضها من أحشاء بعص الحيوانات، وجسمه يصنع مقادير قليلة من فيتامين (د) ينتجها بتأثير الشمس، وهناك فيتامينات أصبحت تنتج بطرق كيمياوية، ولما كانت الفيتامينات (اكسير الحياة) فيجب المحافظة عليها من الطبخ باتباع الملاحظات التالية:

١ـ لا تنقع الخضروات في الماء قبل الطهي

٢ـ لا تضاف اليها اثناء الطبخ كمية كبيرة من الماء.

٣ـ يحذر من تسرب الهواء بكثرة الى الطعام أثناء الطهي.

٤ـ لا توضع المواد المحتاجة الى تصفية في المصفاة وهي ساخنة.

٥ـ يضاف الخل او عصير الليمون الى الخضروات أثناء طهيها.

٦ـ تقشر الخضروات وتقطع عند اعدادها للطبخ أو تناولها.

٧ـ تعصر الخضروات وتقطع عند اعدادها للطبخ او تناولها.

٨ـ تعصر الفواكه وقت استعمالها ولا تعصر وتحفظ طويلا.

٩ـ تستعمل أوراق الخضروات لوجود الفيتامينات فيها.

١٠ـ لا تطبخ الخضروات طويلا.

١١ـ الخضروات او الفواكه الذابلة الباهتة اللون تفقد فيتاميناتها .

اضرار الاكثار منها

وكما ان الجسم بحاجة الى الفيتامينات فان الاكثار من تناولها بغير رأي الطبيب يسبب اضرارا كثيرة.

فقد ثبت ان تناول كميات كبيرة من فيتامين (أ) دفعة واحدة يسبب صداعا شديدا وتهيجا في الأغشية المخاطية وقيئا.

والاكثار من فيتامين (ب) يسبب ثقلا في الرأس والماء في الامعاء، والاكثار من فيتامين (د) يحدث تسمما يبدأ باضطراب في قناة الهضم ويكثر القيئ والاسهال، ويصاحب ذلك فقد الشهية واحتقان الرئة.

ويرى علماء التغذية انه ما دام الشخص سليم البنية يتمتع بصحة جيدة ويتناول غذاء متزنا يحوي قدرا مناسبا من اللبن ومنتجاته والبيض واللحوم والخضروات والفواكه الطازجة فلا داعي مطلقا لتعاطي المستحضرات الفيتامينية، واما اذا احتاج الجسم الى امداده بالفيتامينات فيجب ان يتقرر ذلك نتيجة فحص طبي.





هل تعلمين؟

جمعتها: بتول ياسين

ان الله سبحانه وتعالى قال: قسمت سورة الحمد بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ففيها الحمد والثناء والاقرار لله بالعبودية، والمالكية ويوم الحساب، وفيها دعاء وتضرع من العبد الى ربه كي ينجيه؟

ان اكثر سورة ذكر فيها القسم هي سورة الشمس (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا، وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا، وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا، وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا، وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) وقد اراد تبيان موضوع مهم جدا وهو تزكية النفس فقد افلح من ربى نفسه ونماها وطهرها من التلوث بالخصال الشيطانية، وقد خسر من اذنب وتلوث بالمعاصي واتبع هواه، وبهذا المعيار يتم التمييز بين الفريقين، فريق من زكى نفسه وفريق من لوثها؟.

ان طائفة من الجن آمنت برسول الله بعد ان استمعت اليه وكان ذلك عند رجوعه من الطائف مثقلا بالجراح التي اصابته على ايدي سفهاء المنطقة، وقد رجع الجن الى قومهم منذرين: (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ، يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ...) الاحقاف

ان العمى الذي يعاقب به الله سبحانه من كانوا ضلالا في الدنيا هو ان يحشرهم عميا كما جاء في قوله تعالى: (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى..) (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)؟

ان ذكر الميزان جاء في سورة الرحمن ثلاث مرات: (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ، أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ، وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ) تشير الاية الاولى الى الموازين والمعايير التي وضعها الله تعالى لعباده في كل عالم المخلوقات (أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ) يتحدث سبحانه عن ضرورة عدم طغيان البشر في كل موازين الحياة الفردية او الاجتماعية (وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ؟ يؤكد سبحانه على مسالة الوزن بمعناها الخاص ويامر الناس ان يدققوا في التعامل وهو اضيق الدوائر؟

ان انهار الجنة هي الماء الصافي العذب






لا يتغير، والعسل المصفى، واللبن الذي لا يتغير طعمه مهما طال الزمن، والخمر الذي لا يذهب بالعقل (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى)؟

ان الشهود يوم القيامة على الانسان هي جوارحه حيث تتكلم الايدي وتشهد الارجل وتشهد الجلود؟ (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)، (وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)؟

ان الله سبحانه وضع مقياسا لقيمة الفرد في المجتمع حيث قال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)؟

ان الفرق بين الايمان والاسلام هو ان الاسلام له شكل ظاهري قانوني فمن تشهد الشهادتين صار مسلما، اما الايمان فهو امر واقعي وباطني ومكانه القلب لا ما يجري على اللسان (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ؟) الحجرات ١٤.

ان الاعمال تبطل اذا خالطها المن والاذى والحسد والعجب والرياء واولها الشرك وعصيان الرسول قال الامام الصادق: (المحافظة على العمل اشد من العمل)؟

ان الله سبحانه وصف قوم عاد بأنهم اصحاب قوة وسلطان وجبروت وطغيان؟

ان الاجل المسمى هو الاجل الحتمي الذي لابد من وقوعه وهو الموت الطبيعي بدون تدخل العلل والاسباب والحوادث، والاجل المطلق هو الموت غير الطبيعي كالقتل والسقوط والحوادث، قال تعالى (ثُمَّ قَضَى أَجَلا وَأَجَلٌ مُسَمّىً عِنْدَهُ)؟

ان طعام اهل النار وشرابهم هو الزقوم (إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ، طَعَامُ الأثِيمِ): وهو نبات مر نتن الرائحة غير مستساغ، والمهل هو: الرصاص المذاب، والضريع هو نبات سام يوجد في الجزيرة العربية اذا اكلته الحيوانات ماتت والغساق: هو الصديد الذي يخرج من جلود اهل النار بعد احتراقها وشرابهم الحميم، (يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ) والآن هو: الماء الذي بلغ اقصى درجات الحرارة (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ)، (كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ، كَغَلْيِ الْحَمِيمِ)، (إِلاَّ حَمِيماً وَغَسَّاقاً)؟

حدائق ذات بهجة

اعداد: حوراء اللامي

اداب النبي لامته

قال رسول الله ﷺ (طلب العلم فريضه على كل مسلم).

وقال ﷺ (اطلبوا العلم من المهد الى اللحد).

و قال ﷺ (تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية، ودراسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وطلبه عباده، وتعليمه صدقه، وبذله لاهله قربة، لانه معالم الحلال والحرام، وبيان سبيل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والمحدث في الخلوة، والجليس في الوحدة، والصاحب في الغربة، والدليل على السراء، والمعين في الضراء، والزين عند الاخلاء، والسلاح على الاعداء، يرفع الله به اقواماً فيجعلهم في الخير قادة، وفي الهدى ائمة، تقتفى آثارهم، ويقتدى بافعالهم، وينتهي الى رأيهم، وترغب الملائكة في خلتهم، وباجنحتها تمسحهم، وفي صلاتها تستغفر لهم، ويصلي عليهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وانعامه، والسماء ونجومها، والارض وخزانها، لان العلم حياة القلوب من الجهل، ونور الابصار ومصباحها في الظلمة، وقوه الابدان من الضعف، وبالعلم يبلغ العبد منازل الاخيار في الدرجات، ومجالسة الملوك في الدنيا، ومرافقه الابرار في الاخرة، والفكر في العلم يعدل الصيام، ومذاكرته تعدل القيام، وبالعلم توصل الارحام، وتفصل الاحكام، وبه يعرف الحلال والحرام، وبالعلم يوحد الله ويعرف، وبالعلم يطاع ويعبد، والعلم إمام العقل وهو قائده، يرزقه الله السعداء، ويحرمه الاشقياء).

افضل الميراث

وعنه ﷺ (من مات وميراثه المحابر والاقلام دخل الجنة).

و عنه ﷺ: (هلاك امتي في شيئين ترك العلم وجمع المال).

قيمة المرء

وعن علي عليه السلام: (اقل الناس قيمة اقلهم علماً).

وعنه عليه السلام: (كفى بالعلم شرفاً انه يدعيه من لايحسنه، ويفرح به اذا نسب اليه، وكفى به ضعة ان يتبرأ منه من هو فيه، ويغضب اذا نسب اليه).

قال ﷺ (اوصاني ربي بتسع وانا اوصيكم بها، اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وان اعفو عمن ظلمني، واعطي من حرمني، واصل من قطعني، وان يكون صمتي فكرا، ونطقي ذكرا، ونظري عبرا).

تفويض الامور الى الله

عن الصادق عليه السلام: (عجبت لمن ابتلي باربع كيف يغفل عن اربع: عجبت لمن اعجب بامر كيف لا يقول: ما شاء الله لاقوة الا بالله، وانه تعالى يقول(وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ). الكهف ٣٩

وعجبت لمن خاف قوما كيف لا يقول (حسبي الله ونعم الوكيل) والله تعالى يقول: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ) آل عمران ١٧٣-١٧٤

وعجبت لمن مُكر به كيف لا يقول: (وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد) والله تعالى يقول (فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ). غافر

وعجبت لمن اصابه همّ او كرب كيف لا يقول: (لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ). يقول سبحانه:(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ).

يامن اذا وعد وفى

سمع اعرابي وهو متعلق باستار الكعبة يقول:(اللهم ان استغفاري مع اصراري للؤم، وان تركي استغفارك مع علمي بسعة عفوك لعجز، فكم تتحبب الي بالنعم مع غناك عني، واتبغض اليك بالمعاصي مع فقري اليك، يامن اذا وعد وفى، واذا توعد عفا، تدخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا ارحم الراحمين).

طلب العلم

عن الباقر عليه السلام: (عليكم بالتفقه بالدين ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله تعالى لم ينظر اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا).

دقة الميزان

عن الامام زين العابدين عليه السلام: (ان من كان له عند غيره مظلمة يؤخذ من حسنات الظالم بقدر حقه فتزاد على حسناته، فان لم يكن للظالم حسنات يأخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم).



اعداد: اسراء احمد

الاحسان

قيل لرجل من اهل الكوفة ومن وجوه اهلها كان لا يجف لبد فرسه ولا يستريح قلبه، ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال، وادخال المرافق على الضعفاء، وكان رجلا مفوهاً، اخبرنا عن الحالة التي خففت عنك النصب وهونت عليك التعب، في القيام بحوائج الناس ماهي؟ قال: قد والله سمعت تغريد الطير بالاسحار في فروع الاشجار وسمعت خفق اوتار العيدان وترجيع اصوات القيان، فما طربت من صوت قط طربي من ثناء حسن بلسان حسن على رجل حسن، ومن شكر حر لمنعم حر، ومن شفاعة محتسب لطالب شاكر.

ابو تمام ورجل

قال احدهم لابي تمام وكان شعره غامضا وخياله بعيد المنال لم لا تقول ما يفهم؟

فقال ابو تمام: لِمَ لا تفهم ما يقال، والحق مع القائل لا مع ابي تمام فعلى الشاعر ان يراعي عقلية جمهور السامعين لا الخاصة منهم.

غشا وحنثا

مر احد الامراء بعجوز تبيع اللبن فقال لها:

يا عجوز اتق الله ولا تغشي المسلمين ولا تشوبي لبنك بالماء قالت:

نعم يا امير .

ثم مر بها ثانية فقال: يا امرأة الم اعهد اليك الا تشوبي لبنك بالماء، فقالت:

والله ما فعلت، فتكلمت فتاة لها من داخل الخباء فقالت:

سبحان الله! يا اماه اغشا وحنثا جمعت على نفسك؟، فسمعها الامير فقال:

لله درك ايتها الفتاة ما اصدقك!.

امرأة وعمر

خرج عمر ابن الخطاب ويده على المعلى بن الجارود العبدي فلقيته امرأة من قريش فقالت: ياعمر كنا نعرفك مدة عميرا، ثم صرت عمر، ثم صرت عمر امير المؤمنين فاتق الله يا بن الخطاب وانظر في امور الناس، فقال المعلى:

ايها يا امه لقد ابكيت امير المؤمنين.

فقال عمر: اسكت اتدري ويحك من هي؟ انها خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سمائه، وعمر احرى ان يسمع ويقتدي به.

ذهبوا مع من لا يسألون

سأل مسكين أعرابيا أن يعطيه حاجة

فقال: ليس عندي ما أعطيه للغير فالذي عندي أنا أحق الناس به

فقال السائل: أين الذين يؤثرون على أنفسهم؟

فقال الأعرابي: ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافاً.

موت يريحه

قيل لحكيم: أي الأشياء خير للمرء؟

قال: عقل يعيش به.

قيل: فان لم يكن؟

قال: فاخوان يسترون عليه .

قيل: فان لم يكن؟

قال: فمال يتحبب به إلى الناس.

قيل: فان لم يكن؟ .

قال: فأدب يتحلى به .

قيل: فان لم يكن؟

قال: فصمت يسلم به .

قيل: فان لم يكن؟ .

قال: فموت يريح منه العباد والبلاد.

صابر وشاكر

دخل عمران بن حطان يوماً على امرأته ، و كان عمران قبيح الشكل ذميماً قصيراً و كانت امرأته حسناء فلما نظر إليها ازدادت في عينه جمالاً و حسناً فلم يتمالك أن يديم النظر إليها فقالت: ما شأنك؟

قال: الحمد لله لقد أصبحت والله جميلة.

فقالت: أبشر فإني وإياك في الجنة!!!

قال: ومن أين علمت ذلك؟؟

قالت: لأنك أُعطيت مثلي فشكرت ،

وأنا أُبتليت بمثلك فصبرت. والصابر والشاكر في الجنة.

قناع الخيار لتنشيط البشرة الدهنية

يحضر القناع من الخيار المبروش، يوضع على الوجه والرقبة، مدة المسك ٢٠ دقيقة يزال بالماء الفاتر.

قناع الموز

لشد بشرة الوجه والعنق والصدر .

تهرس حبة واحدة من الموز الطازج، تضاف كمية العسل الضرورية للحصول على المزيج الرخو .

تطلى بشرة الوجه والرقبة والثديين بهذا المزيج يبقى المساك لمدة ١٥ دقيقة كي يعطي مفعوله، ينزع القناع بالماء الفاتر.



لكثرة الثناء بالباطل

وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماساً لمكافأة، ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله:

ما بال فمك معوجاً، فرد الشاعر:

لعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس.

لغة الضاد

السهر

يقال عن السّهر، السُهاد والسُهْد ، سهر يسهر وسَهد يَسهد.

جهد يتهجد تهجدا، والتهجد السهر على ما ذكر القرآن:(وَمِنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ).

كسب الانسان

الكسب: الكسب والكدح وفي القرآن: (إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً). والجرح فلان جارحة اهله اي كاسبهم وفي القرآن (وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ)، اي ما كسبتم، والقَرش قَرْش وتَقَرّش اذا تَكسَّب، وبه سميّت قريش قريشا، وَجَرم فلان اهله اذا كسب لهم، ومَكث فلان عندي شهرا اجْرمه، اي امونه، وهي الجَريمَة، والحرفة الكسب وكذلك الصَّرف يقال: فلان مصّطرف ومحترف اي اذا كان محتالا كسوبا.

ويقال للرجل اذا طلب الرزق فمنعه: رجل مُحارف بفتح الراء، ومحروم ومحدود ومُخْفق ومُكد، وقد اكدى اكداءً. وقد حُد اذا مُنع، ومنه سمي حَدادا، لانه يرد الناس ويمنعهم، واخفق اذا طلب ولم يجد.

سعة العيش

يقال عيش رَغدّ، وغيدَاق، ودغفل، ورافع ورفيع، وعيش خِروَع، ومخرفج ومسرهد، ومسرهف.

يقال في ضيق العيش: القوم في شدة، وقشف وضعف وقالوا الضعف قلة المأكول، وكثرة الاكلة، وهو في بؤس وضنك من العيش، وقد ضنك الشيئ ضنكا وضنوكا اذا ضاق، واللزبة والازمة ضيق العيش، وفي الحديث: (اشتدي ازمة تنفرجي) والحطمة والمحْل والجْدب والقحْط سواء وقد امحَل القوم واجدَبوا، والضَّريك المسيئ الحال من الناس، والحاتِر والقاتِر الذي يَقْتُر على نفسه واهله في النفقة حتر يحتر، وقتر يقتُر، وفي القرآن (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا).